السيد عبدالملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية العاشرة:

بصبر شعبنا وصل العدوان إلى فشل عرفه كل العالم

الصبر سلاح مهم لمواجهة التحديات والمؤامرات وعبادة عظيمة لها نتائجها

العدو ومرتزقته ينتهكون اتفاقي الهدنة والحديدة بأكثر من 170 خرقاً

استشهاد مواطنين وإصابة امرأتين بانفجار ألغام خلفها العدوان في نهم والحديدة

الثلاثاء
12 إبريل 2022م

11 رمضان 1443هـ
العدد (1383)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

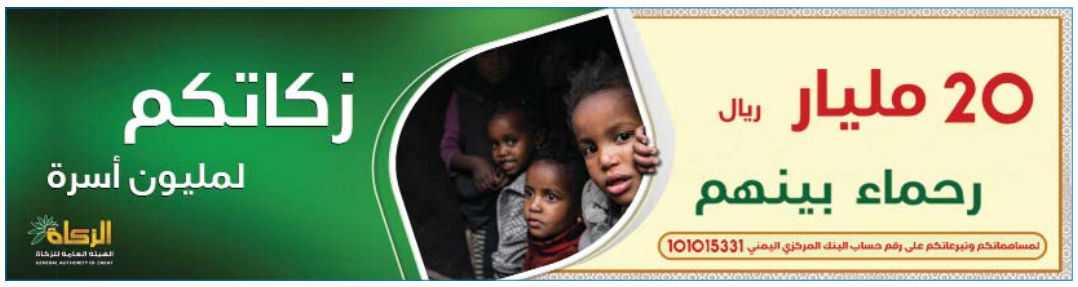

أكد أن اليمنيين فرضوا إرادتهم ورفع الحصار مدخل السلام

السيد نصر الله لقوى العدوان: الحل الوحيد التفاوض المباشر مع صنعاء

اصدقوا بهدنتهم تصلوا لحل

تثبيت التهدئة وفتح مطار صنعاء وإزالة العوائق أمام السفن أبرز ملفات الزيارة

المبعوث في صنعاء للقاء الرئيس المشاط ومناقشة مستجدات اتفاق مسقط

العجري: الملف الإنساني المحك الحقيقي للاستجابة لمتطلبات الحل

شرف لغرودنبرغ: فتح الميناء والمطار قبل أي حديث آخر

حرص وطني على إنجاح الهدنة وتعنت عدواني

إنهاء الحصار بوابة السلام

«شرف» يؤكّد لـ «غروندبرغ»: رفع الحصار عن ميناء الحديدة ومطار صنعاء يجب أن يسبق أي حديث عن السلام

المسيرة : صنعاء

أكّد وزيرُ الخارجية، هشام شرف، على ضرورة تفهم العالم لمظلومية الشعب اليمني وصموده في مواجهة العدوان والحصار الشامل.

جاء ذلك خلال لقاءه، أمس الاثنين، المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن هانس غروندبرغ، في العاصمة صنعاء لمناقشة آخر المستجدات على الساحة الوطنية ومنها ما يتعلق بالهُدنة وجهود إيقاف العدوان على اليمن.

وخلال اللقاء، نوّه وزير الخارجية إلى أن القيادةَ في صنعاء أكّدت مراراً أن يدَها ممدودة وما تزال نحو السلام العادل والمشرف للشعب اليمني.

ولفت إلى ضرورة وجود الجدية في إظهار نوايا السلام من قبل الطرف الآخر وفي المقدمة دولتي العدوان السعوديّ الإماراتي ولا بد أن تترجم إلى خطوات عملية وملموسة يشعر بها أبناء الشعب اليمني الذي يعاني من أسوأ كارثة إنسانية جراء العدوان، وفي مقدمة هذه الخطوات عدم عرقلة دخول سفن المشتقات النفطية والغاز المنزلي إلى ميناء الحديدة، وإعادة فتح مطار صنعاء دون أية عراقيل لوجستية أو بيروقراطية أمام حركة الرحلات التجارية والمدنية وتنقل المواطنين اليمنيين.

وأشارَ وزير الخارجية إلى أن من ضمن تلك الخطوات، الاهتمام بإعادة صرف مرتبات كافة موظفي الدولة دون استثناء، بما يسهم في رفع المعاناة عن كادر الدولة الذي حرم من حقه في الراتب لسنوات عديدة.

وأكّد أن تنفيذ تلك الخطوات الإنسانية تمثل رسالة إيجابية للشعب اليمني بأن هناك إجراءات واقعية تتبناها الأمم المتحدة ويتخذها الطرف الآخر للتأكيد على توجّهه نحو السلام، وبما يُهيئ المناخ للوصول إلى تسوية سياسية شاملة مستدامة برعاية المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن، مشدّدًا على أهميّة التزام الطرف الآخر ببنود الهُدنة المؤقتة التي دخلت حيز التنفيذ برعاية الأمم المتحدة، والتأكيد على ضرورة وقف الخروقات.

من جانبه، أوضح المبعوث الأممي، أن هناك فرصة لتثبيت الهُدنة المؤقتة وتحويلها إلى وقف إطلاق نار شامل وُصُولاً إلى تسوية سياسية سلمية، مؤكّداً أن الشعب اليمني يستحق كُلّ الدعم بعد المعاناة التي عانى منها.

صفقة تبادل بوساطة محلية تحرّر 6 من أسرى الجيش واللجان بجبهة مأرب

المسيرة : صنعاء

استمراراً للنجاحات التي تحقّقها الحكومة تجاه ملف الأسرى، أعلنت اللجنةُ الوطنية لشؤون الأسرى، أمس الاثنين، عن تحرير 6 من أسرى الجيش واللجان الشعبيّة في جبهة مأرب، بعملية تبادل بوساطة محلية.

وأوضح عبدالقادر المرتضى رئيس اللجنة الوطنية لشئون الأسرى في بيان، أمس، أن تحرير الـ 6 الأسرى تم بعملية تبادل بوساطة محلية.

وتأتي هذه العملية في ظل تعثر ملف الأسرى برعاية أممية لم تتمكّن من إجبار الطرف الآخر على تنفيذ التزاماته في هذا الملف الإنساني.

وفاة وإصابة 19 شخصاً في حريق اندلع بسفينة تجارية قبالة سواحل عدن

المسيرة : متابعات

توفي وأُصيب، أمس الاثنين، قرابة 19 شخصاً بينهم أجانب في حريق اندلع بإحدى السفن التجارية قبالة سواحل مدينة عدن.

وأكّدت مصادر أن الحريق اندلع في إحدى سفن نقل البضائع القادمة من جيبوتي تدعى «جوشي سمداني»، في مرسى البواخر قبالة منطقة البريقة، ما أدّى إلى وفاة ستة عمال من الجنسية الهندية وإصابة قرابة 13 آخرين من طاقم الباخرة.

وأوضحت أن النيران اندلعت في السفينة، فيما هرع فريق الإطفاء لإخماد الحريق وإسعاف الجرحى والعالقين في السفينة، دون ذكر أسباب اندلاع الحريق، كما خلف الحريق الذي اندلع بالسفينة التي تعود ملكيتها لأحد التجار من جنوب أفريقيا أضراراً مادية كبيرة.

المجلس العربي يصف ما يسمى «المجلس الرئاسي» بالباطل والمنافي للقوانين والدساتير

المسيرة : متابعات

استنكر المجلسُ العربي، أمس الاثنين، إعلانَ تحالف العدوان الذي تقوده السعوديّة تأسيس ما يسمى المجلس الرئاسي، واصفاً المجلس الجديد بأنه غير شرعي.

وقال المجلس العربي في بيان له، أمس، إن ما يسمى المجلس الرئاسي الذي أنشأته السعوديّة، باطل ومنافٍ تماماً للقوانين والدساتير، مبينًا أن ما حدث في الرياض انقلاب كامل الأركان، ومخالف للمرجعيات والأسس الدولية، مُشيراً إلى أنها سابقة في تاريخ الدول، داعياً أدوات السعوديّة إلى مفاوضات داخلية بعيدًا عن التدخلات الخارجية، في إشارة واضحة للحوار مع صنعاء.

وكان إعلان السعوديّة تشكيل ما يسمى المجلس الرئاسي، قد أثار سخرية واسعة في الداخل اليمني؛ كون المجلس غير الشرعي هو في الأصل بديل عن منظومة سلطوية منتهية ولايتها منذ أكثر من ثمانية أعوام.

اعتبر أن ما حدث في الرياض محطة عابرة من محطات التآمر:

بن حبتور: الشعب اليمني لدية طاقة هائلة لمواصلة الصمود ومواجهة المعتدين ومشاريعهم

المسيرة : صنعاء

أكّد رئيس مجلس الوزراء، الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور، أن الشعب اليمني سيظل ينظر إلى أن ما حدث في مدينة الرياض، عاصمة دولة العدوان الأولى، من تغييرات غير دستورية ولا قانونية في الشكل السياسي لقيادة دفة الدولة اليمنية في الأراضي اليمنية الخاضعة للاحتلال الأمريكي السعوديّ الإماراتي؛ باعتبَاره محطة عابرة من محطات التآمر، مبينًا أن اليمنيين لديهم طاقة ذاتية هائلة لمواصلة الصمود والصبر والثبات ومواجهة صلف المعتدين ومشاريعهم المشبوهة بحق الوطن اليمني وأهله وهم قادرون على إفشالها بعون الله وهمّة الأبطال، كما أفشل حرب العدوان على مدى سبع سنوات خلت.

وأشَارَ ابن حبتور في مقال نشر على موقع قناة الميادين الفضائية، أمس، تحت عنوان «السعوديّة تُعيِّن مجلساً رئاسياً لإدارة المناطق اليمنية الواقعة تحت احتلال دول العدوان»، أشار إلى مجمل الأجواء التي سبقت ورافقت ما سمي بمؤتمر الرياض الذي تهاوى إليه عملاء ومرتزِقة العدوان من شرق وغرب الكرة الأرضية ليكونوا شهود زور على سيناريو أعد وفقاً لأحكام وبنود دستور وقانون تمّ استحضاره من خارج حدود الجمهورية اليمنية، ليجري تكييفه من قِبَل ما أسماها الشقيقة الكُبرى المملكة السعوديّة وخبرائها الدستوريين الجهابذة في قوانين التزوير الدولي، من بريطانيا وأمريكا وربما من الصهاينة.

وتساءل رئيس الوزراء: «ماذا سيُسجل التاريخ عن المجتمعين من شرق الكرة الأرضية حتى غربها، أي (شهود الزور)؟»، منوِّهًا إلى أن إجَابَة هذا السؤال قد حفظها التاريخ اليمني الحيّ في أضابيره المُحكمة، التي ستبقى شاهداً على انحطاط العُملاء ووقاحة الأعداء وصلفهم.

تجار أبين ينفذون عصياناً مدنياً احتجاجاً على الفوضى الأمنية وجرائم القتل المنهجة

المسيرة : متابعات

شهدت محافظةُ أبين المحتلّة، أمس الاثنين، عصياناً مدنياً للتنديد باستمرار الفوضى الأمنية وغياب الأمن والاستقرار في المحافظات الجنوبية المحتلّة.

وقالت مصادر، أمس: إن مالكي المحال التجارية ومفارش الخضار في سوق مديرية أحور بمحافظة أبين المحتلّة نفذوا عصياناً مدنياً شبه شامل، وذلك احتجاجاً على حالة الفوضى العارمة التي تشهدها المديرية بين الفينة والأُخرى.

وعبر تجار المديرية عن استيائهم الشديد من غياب دور الأجهزة الأمنية وانتشار العصابات المسلحة في أحور وغيرها من مناطق أبين، محملين تحالف العدوان وأدواته ومرتزِقته مسؤولية حالة انعدام الاستقرار التي يعيشها أبناء أحور منذ بداية العدوان على اليمن في 2015.

وندّد التجار بمقتل المواطن صادق سعيد قاسم الصلاحي، الذي يعمل مع أخيه في محل ملابس في أحور، على أيدي ميليشيا مسلحة، مبدين سخطهم جراء عدم اتّخاذ إجراءات حازمة مع الجاني من قبل الأجهزة الأمنية الموالية للاحتلال الإماراتي، لافتين إلى أن السوق أصبح مسرحاً للجرائم العبثية التي تُرتكب بحق أبناء المحافظات الشمالية والجنوبية معاً.

يأتي ذلك بعد يوم من إطلاق ميليشيا مسلحة يقودها المرتزِق سليم علي السيد الباحلي الكازمي الرصاص على الشاب صادق سعيد قاسم الصلاحي (23عاماً) الذي ينتمي لمحافظة إب مديرية ذي السفال عزلة الأشراف، فأردوه قتيلاً على الفور، وذلك بعد رفض المجني عليه إعطاءه مبلغ 10 آلاف ريال بدون وجه حق.

وتعيش مناطق سيطرة الاحتلال الإماراتي السعوديّ فوضى أمنية عارمة أدَّت إلى إزهاق الأنفس البريئة ومصادرة الممتلكات وترويع المواطنين وجعلهم يعيشون في أجواء مملوءة بالرعب والخوف.

الاحتلال الإماراتي يعزز تواجده في سقطرى بأسراب من الطائرات المقاتلة

المسيرة : متابعات

وصلت إلى سقطرى، أمس الاثنين، أسرابٌ من الطائرات المقاتلة التابعة للاحتلال الإماراتي وذلك في إطار محاولته تعزيز تواجده في الجزيرة اليمنية الاستراتيجية الهامة المطلة على المحيط الهندي والبحر العربي.

وذكرت وسائل إعلام موالية للعدوان، أمس، أن أبو ظبي دفعت بعشرات المروحيات العسكرية المقاتلة إلى قاعدة عسكرية حديثة الإنشاء، تابعة لها، في جزيرة عبدالكوري، لافتة إلى أن وصولَ المروحيات الإماراتية إلى الأرخبيل يعد تمهيداً لوصول قطع بحرية جديدة إلى الجزيرة خلال الأيّام القادمة.

وبينت المصادرُ أن الاحتلالَ الإماراتي ومن خلفه الكيان الصهيوني يهدفان من خلال وصول هذه المقاتلات الحربية إلى تعزيز تواجدهما في الجزر والسواحل اليمنية، للسيطرة على طرق الملاحة الدولية، إلى جانب نهب ثروات البلاد.

العجري: الملف الإنساني هو المحك الحقيقي الآن للاستجابة لمتطلبات الحل

تثبيت التهدئة وفتح مطار صنعاء وإزالة العوائق أمام السفن أبرز ملفات الزيارة

«غروندبرغ» في صنعاء:

حرص وطني على إنجاح الهدنة برغم تعنت العدو

المسيرة : خاص

للمرة الأولى منذُ تعيينه، وصل المبعوثُ الأممي، الاثنين، إلى العاصمةِ صنعـاءَ في زيارة لم يكن لها أن تتم لولا بدءُ التجاوب مع متطلبات السـلام الفعلي وفي مقدمتها إزالة القيود المفروضة على سـفن الوقود، وإن بشـكل محدود للغايـة في إطار الهُدنة التي مـا زالت تمثل اختبارًا لجدية تحالف العـدوان والأمم المتحدة نفسـها في التوجّـه نحو حَـلٍّ حقيقي يمثل «المِلَفُّ الإنساني» المحكَّ الرئيسي فيه.

وأفَادت مصادر مطلعة بأن المبعوثَ هانس غروندبرغ وصل إلى صنعاء قادماً من العاصمة العمانية مسقط.

ومـن المقـرّر أن يلتقـيَ المبعـوث الأممي خـلال هذه الزيارة رئيسَ المجلس السـياسي الأعلى، مهدي المشـاط، وعدداً من المسـؤولين؛ لمناقشـة تثبيت الهُدنة الإنسـانية وفتح مطار صنعاء وإزالة العوائق أمام السفن.

وكان الرئيس المشـاط قد أعلن سـابقًا أن سـبب عدم اسـتقبال المبعوث الأممي في صنعاء طيلة الفترة الماضية هـو عجزه عن القيام بمسـؤولياته وعلى رأسـها إدخَال سـفن الوقود إلى ميناء الحديدة، حَيثُ أخفق غروندبرغ بشكل كامل في الضغط لإدخَال المشتقات النفطية.

وتشير هذه الزيارة إلى تمكّن صنعاء من فرض وإثبات واقعيـة وصوابية معادلتها للسـلام، في مقابل انخفاض سـقف تعنت تحالـف العدوان الـذي حاول مـراراً فرضَ معادلـة بديلـة تقتـضي استسـلام صنعاء، مـع أن دول العدوان ما زالت تبدي إصرار كَبيراً وواضحًا على التمسك بالحصار كورقة تفاوض.

وحتى الآن لم ينفذْ تحالُفُ العدوان التزامَه بالسـماح بتسـيير رحلتـين تجاريتـين مـن مطـار صنعـاء الدولي أسبوعيًّا، وفقاً لاتّفاق الهُدنة.

وكان رئيسُ الوفد الوطنـي، ناطق أنصار الله، محمد عبـد السـلام، أكّـد أنه تمت مناقشـة هـذا الموضوع إلى جانـب خروقات العدوان المُسـتمرّة للهُدنة خلال اجتماعٍ عُقد مع المبعوث الأممي، أمس الأول في مسقط.

وقالـت وزارة الخارجيـة العمانية: إن زيـارة المبعوث الأممي إلى صنعاء تأتي بعد عدة لقاءات عقدها مع وزير الخارجيـة العمانـي وعدد من المسـؤولين في السـلطنة، وكذلـك مع رئيس الوفد الوطني محمد عبد السـلام؛ مِن أجـلِ «تثبيـت الهُدنـة ومتطلبات التسـوية الشـاملة في اليمن».

وتمثل هذه الهُدنة اختبـارًا مهمًّا لجدية الأمم المتحدة ومبعوثهـا الخـاص إلى اليمن فيما يخص السـلام، حَيثُ أثبتت صنعـاءُ انفتاحَهـا الكاملَ على تحويـل الهُدنة إلى فرصة سـلام حقيقي، برغم اسـتمرار تحالـف العدوان بالمراوغـة، وهو مـا يحتم عـلى المنظمة الدوليـة القيام بمسؤوليتها ووضع حَـدٍّ لتعنت دول العدوان.

وجدَّد عضو الوفد الوطنـي، عبد الملك العجري، أمس، التأكيـد على أن ترحيـب صنعاء بأية «خطـوة حقيقية» نحـو الحل لكنها «ترفض التعامل مع السـلام كملهاة»، في إشـارة طريقة تعاطي تحالف العـدوان مع متطلبات السلام الفعلي.

وَأَضَـافَ العجري أن «المحك الحقيقي للسـلام حَـاليًّا هو في مدى الاسـتجابة للقضايا الإنسانية التي ستُطرح على الطاولة سـواء باسـتكمال إجراءات رفع القيود على المطار والميناء، أَو المتعلقة بالحقوق والخدمات الأَسَاسية وعلى رأسها المرتبات والكهرباء».

وحتـى الآن تؤكّـد جميعُ المـؤشرات عـلى أن تحالفَ العدوان يحاولُ استغلالَ الهُدنة كفرصةٍ لترتيب صفوفه؛ مِن أجلِ الذهاب نحو جولة جديدة من التصعيد.

وكان المجلـسُ السـياسي الأعـلى أكّـد قبـل أيَّـام أنه «لـم تظهر حتـى الآن مؤشراتٌ واضحةٌ عـن وجود نوايا حقيقية للسـلام في اليمن من قبل دول العدوان والولايات المتحدة الأمريكية».

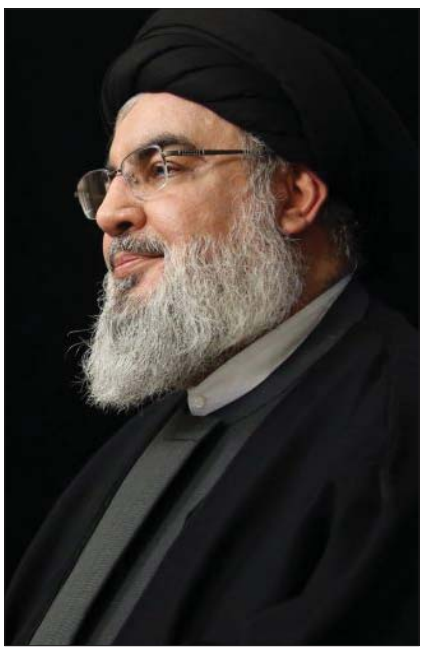

رحّب بالهُدنة آملاً أن تتحول إلى مدخل لرفع الحصار وتحقيق السلام

السيد نصر اللّه: اليمنيون فرضوا إرادتهم والحل الوحيد التفاوض المباشر مع صنعاء

المسيرة : متابعات

أكّـد سـماحةُ الأمين العام لحزب الله اللبناني، السـيد حسـن نصر الله، أن اليمنيين تمكّنوا مـن فرض إرادتهم الحُـرَّة على المجتمع الـدولي في الميدان وعـلى الطاولة، وأن الحَـلَّ الوحيدَ هـو التفاوُضُ المباشرُ بـين تحالف العدوان وصنعـاء، معبِّراً عن أمله في تحويل الهُدنة إلى محطة نحو السلام الفعلي.

ورحّب السـيد نصر اللـه، أمس الاثنـين، بالهُدنة التي تم إعلانُها بين صنعـاء وتحالف العدوان، مؤملًا أن تكون مدخلًا لرفـع الحصار المفروض على اليمـن والوصول إلى حَـلٍّ سياسي.

وأضـاف: «مـا كنا نطالـبُ به منـذ البداية هـو وقفُ الحرب والمجازر ولا أحد يسعى لاستهداف السعوديّة».

وأشَارَ سماحتُه إلى أن الوصولَ إلى هذه الهُدنة يُعَبِّرُ عن نجاح صنعاء في فرض معادلتها للحرب والسلام والتغلب على محاولات الأعداء للالتفاف على السلام الفعلي.

وقـال إن «اليمنيين فرضوا إرادتهم على المجتمع الدولي بصمودهم وقتالهم».

وأكّـد أن «الحل الوحيد في اليمن هو التفاوض والحديث المبـاشر مع صنعاء»، في إشـارة إلى عدم جدوى مسـاعي تحالف العدوان لتقديم نفسه كـ«وسيط سلام» في اليمن.

وَأَضَـافَ موجِّهًا الخطابَ لـدول العدوان: «لا تنتظروا من أحد الضغطَ على صنعاء».

وكانـت تقاريـرُ قد أفـادت في أوقات سـابقة بأن دولَ العـدوان حاولت اللجوءَ إلى أطـراف خارجية للضغط على صنعـاء؛ مِن أجلِ وقـفِ عملياتها وضرباتها العسـكرية المشروعة بدون وقف العدوان ورفع الحصار.

وأوضح سـماحة السـيد نصر الله إلى أن «الذي يخرب العلاقات العربية هو من يشـن عدوانًا عسـكريًّا مدمّـرًا على اليمن منذ سـبع سنوات، وليس من يتخذ موقفًا ضد العدوان»، في رَدٍّ على تضليلات الإعلام المعادي حول المواقف الرافِضة للعدوان وعلى رأسها موقف حزب الله.

الانقسامات تطغى على أجواء إعلان «المجلس الرئاسي» للمرتزِقة

المسيرة : متابعات

عـلى الرغـم مـن محاولـةِ تحالف العـدوان «توحيـدَ» صفـوف مرتزِقته مـن خلال إعلان ما سُـمِّيَ بـ«المجلس الرئـاسي»، لا تـزال الخلافـاتُ والانقسامـاتُ متصاعدةً وتنبئُ بالمزيد من التصادمات خلال الفترة القادمة.

وتشُـنُّ وسـائلُ إعـلام حـزب «الإصـلاح» منذ أيَّـام هجومًا على ما سمي بـ«المجلس الرئاسي» الذي أعلنه النظـام السـعوديّ كبديـل عـن الفارّ هادي ونائبه، واصفة ذلك بـ«انقلاب» سعوديّ.

ويتخـوف مرتزِقة حزب «الإصلاح» مـن سـيطرة أتبـاع الإمـارات عـلى «المجلـس»، الأمـر الذي من شـأنه أن يعقِّـدُ الصراعَ المُسـتمرّ بـين الطرفين منذ سنوات.

وتذكـر هـذه التجربـة بما سـمي «اتّفـاق الريـاض» الـذي أعلنتـه السعوديّة بين مرتزِقة حزب «الإصلاح» ومرتزِقة الإمارات والذي فشل في وضع حَـدٍّ للصراع بين الطرفين، بل سـاهم في تعقيده بشكل أكبر.

وتحـاول الريـاضُ الترويـجَ إعلاميًّا لفكـرةِ توحيدِ صفـوف المرتزِقة تحت راية «المجلس الرئـاسي» المزعوم، غير أن مـؤشراتِ الواقع كلّهـا تدل على أن الأمورَ تتجه نحو المزيد من الانقسـام والخلافـات بـين فصائـل المرتزِقـة، خُصُوصاً وأن هناك الكثير من المصالح باتـت عـلى المحـك بعـد فقـدان حزبِ «الإصـلاح» لنفـوذِ الفارّ علي محسـن الأحمر.

بمشاركة طيران الأباتشي والصواريخ والمدفعية:

مرتزقة العدوان ورعاتهم يخرقون الهُدنة واتّفاق السويد بأكثر من 170 خرقاً

المسيرة: خاص

واصلت قوى العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، أمس الاثنين، الخروقات الفاضحة لاتّفاقي الهُدنة الإنسانية والسويد، في تأكيد جديد على تمسك المرتزِقة ورعاتهم بحالة اللاسلام واللاحرب في ظل الهُدنة الموقعة برعاية أممية.

وأفادت مصادرُ عسكرية لصحيفة المسيرة، بارتكاب قوى العدوان وأدواتها أكثر من 170 خرقاً وانتهاكاً خلال الـ 24 ساعة الماضية، في عدد من المحافظات بما فيها الحديدة المشمولة باتّفاق السويد وما يرتبط به من ملفات إنسانية.

وأوضحت المصادرُ أن قوى العدوان ارتكبت 79 خرقاً للهُدنة الإنسانية والعسكرية، مبينةً أن الخروقات تمثلت في تحليق للطيران الحربي الأباتشي في أجواء ما وراء الحدود و33 عملية تحليق للطيران الاستطلاعي المسلح في أجواء محافظات مأرب وتعز والجوف وحجّة وصعدة والبيضاء والضالع ولحج والحديدة.

وأشَارَت المصادر إلى أن طيران الاستطلاع شن غارة على منازل المواطنين ومواقع الجيش واللجان الشعبيّة في منطقة الكدحة بمحافظة تعز، لافتةً إلى أن مرتزِقة العدوان استحدثوا ثلاثة تحصينات قتالية، في البلق القبلي من جهة السد بمحافظة مأرب وجوار قسم شرطة قعطبة بمحافظة الضالع وتبة السفينة بمنطقة البرح محافظة تعز.

ولفتت المصادرُ إلى أنه تم تسجيل ست عمليات قصف صاروخي ومدفعي لمرتزِقة العدوان، حَيثُ استهدف مرتزِقة العدوان بثلاثة صواريخ كاتيوشا مواقع الجيش واللجان الشعبيّة في صرواح بمحافظة مأرب، في حين استهدفوا بقصف مدفعي وقذائف دبابة، مواقع الجيش واللجان الشعبيّة في البقع بمحافظة صعدة والجدافر ورغوان بمحافظة الجوف.

وتطرقت إلى أنه تم تسجيل 34 خرقاً بإطلاق نار على منازل المواطنين ومواقع الجيش واللجان الشعبيّة في البقع وصرواح وقعطبة والجدافر ورغوان بمحافظة الجوف.

وفي ذات السياق، سجلّت غرفة عمليات ضبط الارتباط والتنسيق لرصد خروقات العدوان بمحافظة الحديدة، 92 خرقاً خلال الـ 24 ساعة الماضية.

وأوضح مصدر في غرفة العمليات أن من بين خروقات قوى العدوان، استحداث تحصينات قتالية في مقبنة وحيس والجبلية، مُشيراً إلى أن من بين الخروقات أيضاً، ثلاث غارات لطيران مسلح على حيس وتحليق 22 طائرة تجسسية في أجواء الجبلية وحيس ومقبنة وستة خروقات بقصف مدفعي لـ 24 قذيفة و52 خرقاً بالأعيرة النارية المختلفة.

استشهاد مواطنين وإصابة امرأتين إثر انفجار ألغام من مخلفات العدوان في نهم والحديدة

المسيرة: خاص

تواصلُ القنابلُ الأمريكية الموقوتة التي خلّفها تحالُفُ العدوان وأدواتُه في المناطق اليمنية التي تم تطهيرها من جحافلهم، حصد الضحايا المدنيين من الأطفال والنساء، في جرائم تضاف إلى السجل الإجرامي الذي يحمله تحالف العدوان بقيادة أمريكا وأدواتها.

وأفاد مصدر محلي لصحيفة المسيرة، بإصابة امرأتين بانفجار لغم من مخلفات العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي في مديرية نهم بمحافظة صنعاء. وأوضح المركز التنفيذي للتعامل مع الألغام أن امرأتين أُصيبتا بجروح متفاوتة إثر انفجار لغم من مخلفات العدوان في عزلة مرهبة، منوِّهًا إلى أن إصابة إحداهما خطيرة للغاية.

وتأتي هذه الجريمة بعد 24 ساعة على أُخرى مماثلة في منطقة الفازة بالحديدة سقط ضحيتها شهيدين مدنيين، في حين تتزايد هذه الجرائم في مناطق صعدة والحديدة في ظل عجز المركز التنفيذي للتعامل مع الألغام، عن مكافحة مخلفات العدوان جراء عدم توفر الأجهزة والمستلزمات المطلوبة لمكافحة الألغام والقنابل العنقودية في المناطق الملوثة.

وكان المركز التنفيذي للتعامل مع الألغام قد عقد في الرابع من الشهر الجاري، مؤتمراً صحفياً أوضح فيه إحصائيات الضحايا المدنيين الذين سقطوا جراء الانفجار المتواصل لمخلفات العدوان، حَيثُ بلغوا نحو أربعة آلاف بين شهيد وجريح، غالبيتهم من الأطفال والنساء.

«الغاز» توازي حركة الاستقرار التمويني النفطي ببرامج تموينية في العاصمة والمحافظات خلال رمضان

المسيرة: صنعاء

تنفِّذُ الشركةُ اليمنية للغاز يوميًّا، بيعَ الغاز المنزلي المنتج في صافر عبر آلية العقال، بواقع 220 دينّة في أمانة العاصمة ومحافظة صنعاء.

وأوضح الناطق الرسمي للشركة علي معصار، أن تلك الآلية تأتي في إطار حرص شركة الغاز وتدخلها لتغطية احتياج المواطنين من مادة الغاز المنزلي خلال شهر رمضان المبارك.

وذكر أن الشركة تنفذ أيضاً برنامج البيع المباشر وتعبئة أسطوانات المواطنين عبر المحطات المتنقلة في مديريات الأمانة على فترتين في اليوم الواحد.

وأشَارَ إلى أن الشركة خصصت 38 طرمبة لتعبئة أسطوانات المواطنين من الغاز المستورد من الخارج في الأمانة والمناطق المتداخلة، إلى جانب تموين المطاعم يوميًّا بعشر دينّات من الغاز المستورد.

وأكّد معصار أن الشركة تنفذ أيْضاً برامج تموينية في المحافظات الحرة بحسب الآليات المتخذة فيها وبشكل يومي.

ولفت إلى أن برنامج الشركة يهدف إلى استقرار الوضع التمويني وتغطية احتياج المواطنين من مادة الغاز في الأمانة والمحافظات خَاصَّة خلال الشهر الفضيل. وجددت الشركة اليمنية للغاز -صنعاء، مطالبة الإدارة في صافر -مأرب بتحميل مقطورات الغاز المخصصة للمحافظات الحرة لتغطية احتياج المواطنين من الغاز وإعادة ما تم تخفيضه من مقطورات.

الاتصالات والعدل والشؤون القانونية تناقش استراتيجية تفعيل الأمن السيبراني تزامناً مع أتمتة مؤسّسات الدولة

المسيرة: صنعاء

أكّد وزيرُ الاتصالات وتقنية المعلومات، مسفر النمير، على أهميّة الأمن السيبراني كضرورةٍ حتميةٍ في ظل توجّهات الدولة ممثلة بالمجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ الوطني لأتمتة الخدمات والأعمال والقيام بالربط الشبكي بين مختلف الجهات الحكومية والخَاصَّة.

جاء ذلك خلال اجتماع عُقد، أمس الاثنين، بصنعاء ضم وزيرَي العدل القاضي نبيل العزاني والشؤون القانونية الدكتور إسماعيل المحاقري؛ لمناقشة مشروع الاستراتيجية الوطنية للأمن السيبراني المرفوع من اللجنة المشتركة من الجهات ذات العلاقة والمكلفة بإعداد الاستراتيجية.

وفي الاجتماع الذي حضره رئيسُ جامعة صنعاء الدكتور القاسم عباس شرف الدين، أشار وزيرُ الاتصالات إلى توجّهات الحكومة للتحول التدريجي إلى الحكومة الإلكترونية، والذي يتطلب وجود استراتيجية وطنية للأمن السيبراني تشمل التدابير القانونية والتنظيمية والتقنية والتوعية وبناء القدرات وتعزيز التعاون المحلي والدولي، لافتاً إلى ضرورة تحقيق التطور في المجال الرقمي وحماية جميع الخدمات والبيانات والشبكات والمنظومات المعلوماتية والبنى التحتيّة الحيوية المرتبطة بأجهزة الدولة.

وأوضح أن مشروعَ الاستراتيجية يأتي ضمن مخرجات المؤتمر الوطني الأول للأمن السيبراني الذي أقيم في العام 2021م تحت شعار نحو استراتيجية وطنية للأمن السيبراني، مُشيراً إلى أنه تم تشكيل لجنة مشتركة من المختصين في الجهات ذات العلاقة لإعداد مشروع الاستراتيجية بالاسترشاد بأفضل الممارسات العربية والدولية.

فيما أشار وزير العدل إلى أهميّة مشروع الأمن السيبراني لتأمين التعاملات الإلكترونية والربط الشبكي والأتمتة ومكافحة الجريمة الإلكترونية. ونوّه بدور وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات في إنجاز هذا المشروع الذي سيربط جميع الجهات الحكومية العاملة ويعمل على أتمتة الأعمال والخدمات.

من جانبه، أكّد وزير الشؤون القانونية على أهميّة تضافر جهود جميع الجهات الحكومية في سبيل تعزيز الأمن السيبراني وإنجاح المشروع، وضرورة إصدار التشريعات المنظمة للأمن السيبراني ومكافحة الجرائم السيبرانية.

واستمع الحاضرون إلى شرح موجز من رئيس لجنة إعداد الاستراتيجية وكيل وزارة الاتصالات للشئون الفنية المهندس طه زبارة، عن مشروع الاستراتيجية والمحاور الرئيسية والمنهجية المستخدمة في إعدادها.

من جانبه، بَيَّنَ رئيس جامعة صنعاء أهميّة مشاركة الوزارات ذات العلاقة في توصيف المناهج الخَاصَّة بالأقسام الجديدة التي سيتم افتتاحها في الجامعة والتي تخص الأمن السيبراني وضرورة مشاركة مندوبي تلك الجهات في تحديد متطلبات سوق العمل من الخريجين.

بعد أيَّام على دخول قرار الإعفاءات والتخفيضات:

«المرور» تصدر تعميماً بمنع منتسبيها من الصعود على سيارات المواطنين

المسيرة: صنعاء

بعد أيَّام من إصدارها قراراً بإعفاء رسوم التجديد للسنوات الماضية وتخفيض رسوم المخالفات، كإجراء أولي لتنظيم حركة السير مع تقدير أوضاع المواطنين، أصدرت الإدارةُ العامة للمرور، أمس، تعميماً هاماً لفروعها في المحافظات بمنع ضباط وأفراد المرور من الصعود فوق وسائل النقل المملوكة لأشخاص نهائيًّا، مهما كانت المبرّرات.

وأشَارَت الإدارة العامة للمرور في تعميم، إلى أن هذا القرار جاء بناءً على تقارير الرصد التقييمية لمستوى أداء الخدمات الميدانية والملاحظات.

واستثنى التعميمُ صعودَ رجال المرور وسائل النقل أثناء الحملات المرورية المخصصة لضبط السيارات غير المرسمة وغير المرقمة، وبموجب الإرساليات الرسمية المسلّمة للموصلين، أو في حالة وقوع حادث مشهود، أو بموجب بلاغ عملياتي صادر من القيادة والسيطرة في الحالات الضرورية المبرّرة التي تستدعي ذلك.

وأوضحت شرطة المرور أن التعميم يأتي استناداً لتوجيهات قيادة وزارة الداخلية، مشدّدة على إلزام الخدمات الميدانية بالهندام والمظهر اللائق، ومنع ارتداء الملابس المدَنية فوق الزي العسكري.

يشار إلى أن إدارة المرور أصدرت بداية الأسبوع قراراً سارياً لمدة تسعين يوماً تضمنُ إعفاءَ رسوم تجديد أوراق الملكية لكل السنوات الماضية والاكتفاء برسوم 2022م، وكذلك تخفيض رسوم المخالفات المرورية بكافة أشكالها إلى 1000 ريال، وذلك لتقدير ظروف المواطنين قبل البدء بإجراءات رادعة تهدف إلى تنظيم الوضع المروري.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود

سكرتير التحرير:
نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

3 سنوات على عملية التاسع من رمضان..

الهجمات التي غيرت خارطة المعركة

المسيرة : محمد ناصر حتروش

يُعتبَرُ التاسعُ من رمضان يوماً تاريخيًّا بالنسبة لليمنيين، إذ أنه يربطُهم بحدث عسكري هام في مسار مواجهة العدوان الأمريكي السعوديّ على بلادنا، وكان بداية حقيقية لتغيير موازين القوى، وفيه نفّذت القواتُ المسلحة عمليةً أُطلِقَ عليها تسمية «التاسع من رمضان».

وتمكّنت عددٌ من الطائرات المسيَّرة في اختراق العمق السعوديّ، واستهدفت منشآته النفطية التابعة لشركة أرامكو في محافظتي الدوادمي وعفيف التابعة للعاصمة الرياض، حَيثُ تعتبر تلك المنشأة المستهدفة محطة تحويلية تربط ميناء رأس تنورة في شرق المملكة بميناء ينبع غرب المملكة وتنقل عبر خطي أنابيب عملاقة 3 ملايين برميل نفط يوميًّا، كما تعتبر أولى العمليات الواسعة التي استهدفت العمق السعوديّ وكان لها الصدى الواسع على مستوى العالم.

لقد كانت عملية «التاسع من رمضان» مفاجئة للعدوان الأمريكي السعوديّ، حَيثُ لم يكن يتوقع على الإطلاق امتلاك القوات المسلحة لهذا السلاح الاستراتيجي، والذي تحول في ما بعد إلى كابوس أرق كيان المملكة السعوديّة، وخلق توازناً في الردع، وأجبر العدوّ على التراجع، وإعادة حساباته في معركته المتوحشة مع اليمنيين.

ولأن الوجع كان كَبيراً، فقد فضل العدوان كعادته ارتكاب المجازر المتوحشة بحق المدنيين، فجاءت مذبحة «الرقاص» يوم 11 رمضان، لتعمق جراح الإعلام اليمني، نتيجة استهداف منزل رئيس اتّحاد الإعلاميين اليمنيين السابق سفير اليمن لدى سوريا حَاليًّا، عبد الله علي صبري، ونتج عن القصف استشهادُ 7 مواطنين وأكثر من 60 جريحاً.

ذهولٌ مفاجئ

ويؤكّد المحلل العسكري اللواء خالد غراب، أن عملية التاسع من رمضان تعتبر من أكبر العمليات التي نفذها سلاح الجو المسيَّر في14 مايو 2019، وذلك كونها العملية الأولى الأوسع والأكبر في عمق العدوّ البعيد وسط عاصمته.

ويرى غراب أن تلك العملية أحدثت تحولاً جذرياً في مسار المعركة، ودخول حقبة جديدة من توازنات الردع لم تكن تخطر على بال العدوّ، لافتاً إلى أن تلك العملية جعلت العدوّ يصاب بالذهول من هول الحدث الذي اعتبره مفاجئاً ومعترفاً للمرة الأولى بالعملية، صارخاً للأمريكيين وللعالم بحماية منابع وخطوط الطاقة.

ويذكّرُ غراب أن صدى تلك العملية جعل اشتعالَ النيران يستمرُّ لأيام وتوقف ضخ الطاقة عبر المحطة التحويلية بشكل كامل، ما جعل أسهم السعوديّة تنخفض وتهوي في أغلب البورصات العالمية، مُشيراً إلى أن عملية التاسع من رمضان مثلت البداية الحقيقية لعمليات توازن الردع عبر دخول سلاح

اللواء غراب: العملية أحدثت تحولاً جذرياً في مسار المعركة وجعلت العدوّ يصاب بالذهول لهول ما حدث

الجو المسيَّر البعيد المدى، ونقل معركة التوازن إلى عمق العدوّ، مؤكّداً أن تلك العملية أثبتت نجاحاً استخباراتياً من الدرجة الأولى واختراق لمنظومة العدوان الأمنية والاستخبارية.

ويضيف أن «الاستهداف تركز على خطي النقل الرئيسيين رقم (7 وَ8) من بين شبكة من خطوط وأنابيب المحطة التحويلية، وهذا ما جعل العدوّ أكثر ذهولاً وخوفاً من دقة امتلاك أجهزتنا الاستخبارية للمعلومات عن أدق التفاصيل للأهداف الأكثر سرية، والتي أعلنت قواتنا عن امتلاكها إحداثيات لبنك أهداف في كامل عمق جغرافية العدوان ضم 300 هدف عسكري واقتصادي وحيوي أعلن عنها في ذلك الوقت.

ويرى اللواء غراب أن من أهم نتائج تلك العملية المستخلصة هو أن اليمن أصبح يمتلك اليد الطُّولى المصنّعة محلياً، ومتطورة ذات تقنية عالية متمثلة بسلاح الجو المسيَّر قادرة على الوصول إلى أهدافها بدقة ولها قوة تدميرية هائلة.

ويؤكّد أن تواجد طيارين وملاحين مشغلين قادرين على تسيير وإدارة الطائرات المسيَّرة إلى ما وراء الحدود بمسافات بعيدة تجاوزت بتلك العملية 1400 كم.

ويقول اللواء غراب: «إن من أهم دلالات العملية هي الرسائل القوية التي أرسلت للعدو السعوديّ والإماراتي والأمريكي والإسرائيلي وحلفائهم وهي أن طائراتنا المسيَّرة الهجومية المقاتلة قد أنتجتها مصانع التصنيع الحربي اليمني بعقول وأيادي خبرائنا وعلمائنا بتقنيات تكنولوجية أحدث وأفضل وأقدر من صناعاتكم الحربية التي تتفاخرون بها وسوقها إعلامكم بأنها أساطير».

ويضيف: «هذه العملية أثبتت عمليًّا قيام طائراتنا باختراق كُلّ دفاعات العدوان ما يؤكّد فشل وهشاشة كُلّ منظومات ووسائط دفاعات العدوّ وأجهزة إنذاراته المبكر وعلى رأس تلك المنظومات منظومات الباتريوت باك 3، وَأَيْضاً كانت رسالة وصفعة قوية للعدو السعوديّ، مفادها أن حلفاءكم الأمريكيين والغربيين قد باعوا لكم الوهم».

ويتابع «وقد توالت عمليات توازن الردع بعمليات منفردة لسلاح الجو المسيَّر وَأَيْضاً بعمليات مشتركة مع القوة الصاروخية طيلة الأعوام الثلاثة السابقة في عمق دولتي العدوان السعوديّ والإماراتي، معتقداً أن عمليات توازن الردع الـ 10 حظيت بهيمنة وحضور بارز وفعال لقواتنا الضاربة أقر بفعاليتها وتميزها الأصدقاء والأعداء لتتحول تلقائياً إلى قوة إقليمية يصعب تجاهلها في أية مرحلة قد يتم فيها تسويات أو رسم سياسات أمنية أو عسكرية في المنطقة وخَاصَّة بعد عمليات أعاصير اليمن في أواخر العام الماضي 2021 م في عمق جغرافية كُلٍّ من دولتي العدوان السعوديّ والإماراتي.

رسائل عسكرية

من جهته، يعتبر المحلِّلُ العسكري زين العابدين عثمان، أن عملية التاسع من رمضان هي أحد الشواهد الدلالية على ما أنجزته القوات المسلحة اليمنية بفضل الله تعالى، في مضمار ردع العدوان وتغيير خارطة الاشتباك.

ويؤكّد عثمان أن تلك العملية أحد أهم وأكبر العمليات الهجومية التي ضربت أعماق السعوديّة بقوة، موضحًا أن تلك العملية كانت مدوية إلى حَدٍّ كبير في نتائجها وأبعادها العملياتية والاستراتيجية، إذ قطعت أحد أكبر شرايين أرامكو أنبوب النفط الذي يربط أهم منطقتين نفطيتين في السعوديّة، رأس التنورة وينبع، لافتاً إلى أنها حقّقت خسائر كبيرة في أسهم الاقتصاد السعوديّ في إنتاج النفط، معتبرها صفعة مدوية للنظام السعوديّ وعملية مميزة جِدًّا سواء من حَيثُ حجم الهجوم، أو اختيار الأهداف التي كانت أهدافاً دقيقة وهامة التي تم بناؤها بالتعاون مع قوة الاستطلاع والمخابرات في عمق العدوّ.

ويقول عثمان: «اليوم ومع مرور نحو ثلاثة أعوام من عملية 9 رمضان الوضع تغير كَثيراً في موازين القوة وفي سباق القدرات، فبفضل الله تعالى أصبحت الأذرع النارية الضاربة في وحدات الصواريخ والطيران المسيَّر على درجة عالية من التطور والنهضة التقنية وامتلاك مخزون كبير من الصواريخ والمسيَّرات من بينها صواريخ الكروز والصواريخ الباليستية بعيدة المدى التي بات يمكنها شن عمليات هجومية كبرى وبأضعاف مستوى عملية التاسع من رمضان».

ويؤكّد عثمان أن قواتنا الصاروخية والجوية أصبحت تملك بنية تحتية متطورة ولديها القدرة بعون الله تعالى على تنفيذ ضربات مدمّرة بالعدوّ وبما يحقّق شللاً وانهياراً كاملاً لأهم قطاعاته الحيوية، وقد كانت عمليات كسر الحصار التي ضربت محطات أرامكو في الرياض وجدة وغيرها معطياتٍ عمليةً تثبت مستوى الاقتدار التي وصلت له قواتنا الهجومية وحجم ما تحقّقه من نتائجَ مدمّرة».

السيد عبدالملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية العاشرة:

الصبر ضمن المواصفات المهمة للمؤمنين في اهتماماتهم الإنسانية ورحمتهم بالفقراء والمستضعفين

■ من أهم ما يتعلق بالصبر إلى جانب أنه عبادةٌ عظيمةٌ لها آثارها الكبرى أنه سلاح مهم في مواجهة العدوّ

■ بصبر شعبنا وصل العدوان إلى نقطة مسدودة ووصل إلى الفشل الذي عرفه كل العالم

أَعُوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ
الْحَمْدُ لله رَبِّ العالمين، وأَشْهَدُ أنْ لَا إلهَ إلَّا اللهُ المَلِكُ الحَقُّ المُبِيْن، وأشهَدُ أن سَيِّدَنا مُحَمَّدًا عَبْدُه ورَسُوْلُه خَاتَمُ النبيين.
اللّهم صَلِّ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ وبارِكْ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ، كما صَلَّيْتَ وبارَكْتَ على إبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ إبْرَاهِيْمَ إنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ.
وارضَ اللَّهُم برِضَاكَ عن أَصْحَابِهِ الأَخْيَارِ المُنْتَجَبِين، وعَنْ سَائِرِ عِبَادِك الصَّالِحِين وَالْمُجَاهِدِيْنَ.
أَيُّهَا الإِخْوَةُ والأخواتُ:
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.
اللهم اهْدِنا، وتقبَّلْ منا، إنَّك أنتَ السميعُ العليم، وتُبْ علينا، إنك أنتَ التوَّابُ الرحيم.
تحدثنا بالأمس عن الصبر، وعن علاقته بتحقيق التقوى، وعن أهميته الكبيرة في ذلك، وفي القيام بالأعمال الصالحة، والأعمال العظيمة والمهمة، كما هو أيضاً -في نفس الوقت- حالةٌ واقعيةٌ قائمةٌ في الواقع البشري، ترتبط بكل أنشطة الحياة، واهتمامات الناس في مختلف ظروف حياتهم، واهتماماتهم المعيشية... وغيرها، هو عاملٌ أَسَاسيٌّ من عوامل النجاح في النهوض بالأعمال، وهو مسألة مستساغة في ذلك، بقدر ما يتفاعل الناس مع الأمور التي يتحَرَّكون فيها، في المجالات التي ينطلقون فيها.
وتتزايد أهميّة الصبر في الجوانب الإيمَانية والعملية، مع أهميته في الالتزام الإيمَاني بشكلٍ عام، على المستوى السلوكي، على المستوى الأخلاقي، على المستوى الروحي، على مستوى الالتزام بالعبادات... في مختلف المجالات ذات الصلة بالالتزام الإيمَاني، ولكن له علاقةٌ كبيرةٌ جِدًّا فيما يتعلق بالمسؤوليات الكبرى، والنهوض بها، حَيثُ لا بُدَّ منه، ويعتبر أَسَاسياً إلى حَدّ كبير في ذلك.
ولذلك في مراحل الصراع ما بين الأُمَّة وبين أعداء الله وأعدائها، والأمة تسعى من خلال المؤمنين فيها، والصالحين من أبنائها، إلى أن تتحرّر من هيمنة أعداء الله، وأعداء الإنسانية، وأن تحقّق لنفسها الاستقلال على أَسَاس من انتمائها الإيمَاني، وهُوِيَّتها الدينية الإسلامية، فالأمة تواجه الصعوبات، وتواجه التحديات، وتواجه المخاطر في سبيل النهوض بهذه المسؤولية، وهذا شيءٌ بديهيٌّ واعتياديٌّ في ظروف الأمم، في اهتماماتها التي هي من هذا القبيل، فأي أُمَّة تسعى إلى التحرّر من أعدائها؛ ستواجه في سبيل تحقيق ذلك الصعوبات والتحديات، التي لا بدَّ فيها من الصبر، لذلك لا بدَّ من العناية بالتواصي بالصبر، وهذا مما ركَّز عليه القرآن الكريم، وجعله واحداً من العناصر الأَسَاسية والمواصفات المهمة للمؤمنين، وَأَيْضاً من العوامل المهمة للنجاح والفلاح والفوز، فأتى الحديث عن ذلك في سورة العصر، ضمن المواصفات الأَسَاسية لمن استثناهم الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» من الخسران، عندما قال «جلَّ شأنه»: {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْعَصْرِ (1) إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ (2) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ}[العصر: 1-3].
كذلك أتى ضمن المواصفات المهمة للمؤمنين، في اهتماماتهم الإنسانية، في رحمتهم بالفقراء والمستضعفين: {ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ}[البلد: الآية17]، فالتواصي بالصبر لا بدَّ منه أن يكون ضمن الاهتمامات التثقيفية والتوعوية والتذكيرية، وضمن الاهتمامات الإعلامية بشكلٍ عام، في أوساط الأُمَّة، في وسط المجتمع المسلم، الذي يجاهد، ويضحي، وينهض بمسؤولياته العظيمة والمقدسة؛ لأَنَّ في المقابل هناك نشاطٌ معاكسٌ لذلك، نشاطٌ للمنافقين، والذين في قلوبهم مرض، والمخذولين المفرَّطين في القيام بالمسؤولية، يتجه نحو تثبيط الهمم، وكسر العزائم، يتجه نحو زرع حالة الوهن واليأس في أوساط الأُمَّة، وترسيخ حالة الضعف، والدفع بالأمة دائماً نحو الاستسلام، والتشجيع المُستمرّ على التنصل عن المسؤوليات العظيمة والمقدسة، التي هي من أهم التزاماتنا الإيمَانية والدينية، التي يحاسبنا الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» عليها يوم القيامة، فلهم اتّجاهات مخالفةٌ للقرآن الكريم، مخالفةٌ لما فيه المصلحة الحقيقية للأُمَّة، وبالذات عندما تمر الأُمَّة، أو يمر شعبٌ معين -مثلما هو حال شعبنا- بظروف عصيبة، نتيجةً لما يقوم به الأعداء، من جرائم، من حصار، من ظلم، من طغيان، يسعون من خلال ذلك إلى كسر إرادَة شعبنا، وكسر إرادَة أمتنا، والدفع به نحو الانهيار والاستسلام، فيتحَرّك بالتزامن مع ذلك المنافقون، والذين في قلوبهم مرض، والمخذولون، المتنصلون عن المسؤولية، المفرطون في القيام بمهامهم، ومسؤولياتهم، وواجباتهم، التي هي من صميم دينهم، يتحَرّكون بالاستغلال لذلك بالدفع بالأمة، بالدفع بالشعب، إلى ردة فعل خاطئة، ردة فعل تكون عبارةً عن حالةٍ انهيار، استسلام، خضوع للعدو، تنفيذ لأجندة العدوّ ومؤامرات العدوّ، التحَرّك وفق ما يريد العدوّ، وهذه حالة سلبية وليست جديدة، هذه حالة قائمة على مرِّ التاريخ، يواجهها القرآن الكريم، يقدم التعليمات اللازمة في التصدي لها.
ومن ضمن ذلك: الحث على التواصي بالصبر، التواصي بالصبر، لمواجهة مثل هذه الحالات التي تتحَرّك سلباً في الساحة، وَأَيْضاً لمواجهة التأثيرات الناتجة عن ضعف الإيمَان على البعض من الناس، الذين يملُّون، يتعبون، يرهقون، يتذمرون، عندما تكون هناك صعوبات، وتحديات، ومعاناة، فلا يكادون يتحملون، أو سقف تحملهم سقفٌ نازلٌ، هابط، إلى مستوى بسيط، ثم لا يتحملون أكثر.
فيأتي التواصي بالصبر، فله؛ باعتبَار أهميته الكبيرة فيما له من تأثير إيجابيٍّ يساعد الأُمَّة على الاستمرارية في النهوض بمهامها، في أداء مسؤولياتها، في أداء واجباتها، في تحمل الصعوبات مع ذلك، حتى الوصول إلى النتيجة، حتى الوصول إلى النتيجة.
فعندما نأتي إلى التواصي بالصبر، نُذكِّر بأهميته، وقيمته، أهميته على المستوى الإيمَاني، أنه من أعظم العبادات والقرب، التي نتعبد لله بها، نتقرب إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» بها، نحظى من خلالها بالدرجات العالية، عندما نصبر في طاعة الله، عندما نصبر ونحن نقوم بمسؤولياتنا ومهامنا الإيمَانية التي أمرنا الله بها، وجَّهنا إليها، نصبر ونجاهد، نصبر ونضحي، نصبر ونتصدى للطاغوت، نتصدى للطغاة والظالمين والمجرمين، نقف في وجه المعتدين، صبرٌ عمليٌّ، صبرٌ في أداء مسؤولياتنا، ومهامنا، وواجباتنا، صبر الأحرار، صبر المؤمنين، صبر المجاهدين، صبر المتقين، عبادةٌ عظيمة نتقرب بها إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وسببٌ لنيل مرضاته، ومعونته، وتأييده، ويرتبط بذلك الغايات العظيمة، التي تحدثنا عن الكثير منها بالأمس.
ولهذا يتوجّه الأمر بالصبر إلى الجميع، إلى الذين آمنوا رجالاً ونساءً، إلى الأسرة، إلى الفرد، يتوجّه الأمر بالصبر إلى القادة، إلى غيرهم، إلى كُلّ المؤمنين، إلى كُلّ الذين ينهضون للتحَرّك بالمسؤولية.
وفي القرآن الكريم نجد كم توجّه من الأوامر بالصبر للرسول «صلوات الله عليه وعلى آله» مع عظيم منزلته عند الله، الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» بالتأكيد لا يريد لنبيه هكذا أن يعاني لمُجَرّد المعاناة، وأن يتعب لمُجَرّد التعب، وأن يواجه الصعوبات الكبيرة، والتحديات الكبيرة هكذا بشكل مُجَرّد، ويصبر عليها هكذا فقط؛ إنما لأنّ الصبر له قيمته، له إيجابياته الكبيرة على المستوى التربوي، في بناء الإنسان، في بناء نفسية الإنسان، في بناء أخلاق الإنسان، وعلى مستوى الواقع، فيه ما يترتب عليه من نتائج مهمة، وعلى مستوى تحقيق الأعمال الكبيرة، التي هي أعمال عظيمة، يُشرِّف الإنسان أن يقوم بها، أن ينفِّذها، هو شرفٌ له، سموٌّ له، يزيد من رصيده الأخلاقي والإيمَاني، ومن إسهامه الكبير في واقع الحياة، فيترتب على ذلك النتائج الكبيرة، التي هي لمصلحة الإنسان نفسه في الدنيا والآخرة، {وَالآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى}[الأعلى: الآية17].
فيأتي الأمر للنبي «صلوات الله عليه وعلى آله» من مثل قوله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ} [هود: من الآية115]، اصبر، ولن يضيع أجرك، أنت ستتحقّق لك بذلك النتائج العظيمة، التي هي من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» يحقّقها لك، {وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ}، وهكذا صبر، صبر في كُلّ مراحل تبليغ الرسالة، منذ البداية، والوضع مختلفٌ تماماً، ليس له جيش، ولا أنصار، ولا أعوان، والمؤمنون به قلة قليلة في البداية، والمتغيرات التي يراد منه العمل والإسهام في تحقيقها، حجمها كبيرٌ جِدًّا، الواقع واقعٌ مختلف، واقعٌ معادٍ، بيئةٌ كافرة، معاديةٌ للرسالة، وصبر في كُلّ المراحل التي تحَرّك فيها، أتت المتغيرات شيئاً فشيئاً؛ حتى تغيَّر الواقع بكله، وسقطت كُلّ كيانات الطاغوت، وقام للإسلام قائمة، وأصبح للأُمَّة الإسلامية كيانها الكبير والعظيم، الذي ارتقت به إلى أن وصلت إلى أهم كيان قائم في واقع البشر آنذاك، وأهم كيان فاعِل في الساحة، أُمَّة قوية، ودولة عظيمة، ومجتمع عظيم وكبير ومهم، أصبح له حضوره الأول في الساحة العالمية بين أوساط الأمم، وتأثيره الكبير، هذا في عاجل الدنيا؛ أمَّا في آجل الآخرة فالذي يتحقّق هو الشيء العظيم من فضل الله، وجنته، ورضوانه، والسلامة من عذابه.
إضافة إلى الإنجازات الحقيقية الكبيرة في حركته «صلوات الله عليه وعلى آله»، مما أحدثه من تغيير جذريٍّ في واقع المجتمع، فأخرجه من الظلمات، في عقائده الباطلة، في تصوراته الخاطئة، في خرافاته الجاهلية، وفي ممارساته الوحشية واللا إنسانية، وسلوكياته المنحرفة، إلى النور، أخرج المجتمع الجاهلي من كُلّ ذلك، من الظلمات في العقائد، والأعمال، والتصرفات، والسلوكيات، إلى النور، إلى واقع مختلفٍ تماماً، كان هناك نتائج عظيمة تحقّقت، فيما كان الله يقول له: {فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا}[المعارج: الآية5]، {فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ}[الأحقاف: من الآية35]، وهو يواجه التكذيب، والصد، والمعاناة الكبيرة، في البداية من الكافرين، وفيما بعد من الكافرين، والمنافقين، والذين في قلوبهم مرض، ومن السمَّاعين لهم، ولكن تخطى كُلّ تلك التحديات والصعوبات ووصل إلى نتيجة.
من أهم ما يتعلق بالصبر: أنه إلى جانب أنه عبادةٌ عظيمةٌ، لها نتيجتها، لها آثارها الكبرى، أنه سلاحٌ مُهِمٌّ في مواجهة العدوّ؛ لأَنَّ ما يلجأ إليه العدوّ في محاربته للمؤمنين: من حصار، من تضييق، من جبروت، من إجرام، من وحشية، هو؛ بهَدفِ النيل منهم، والإضعاف لهم، وضرب إرادتهم ومعنوياتهم، وإرغامهم على الاستسلام، وتحطيم معنوياتهم.
العدوّ يحرص على كسر الإرادَة، على تحطيم المعنويات، على الإرغام للأُمَّة على الاستسلام، على زرع حالة اليأس، على الوصول بها إلى الانهيار التام، هذا ما يسعى له العدوّ، فعندما يرى أَنَّ ما يفعله من إجرامه، ووحشيته، وفظائعه، وانتهاكاته، وعدوانه، وحصاره، له ردة فعلٍ عكسية، هو يزيد من اهتمام الأُمَّة، من عزمها، من قوتها، من إصرارها، من تصميمها، من جديتها في مواقفها، من استشعارها لحجم مسؤولياتها، من غضبها على عدوها، وترجمة ذلك الغضب في الواقع العملي، من خلال الجدية الكبيرة في عملها وهي تتصدى للعدو، في تحَرّكها وهي تواجه العدوّ، سيكون لذلك الأهميّة الكبيرة التي يترتب عليها يأس العدوّ، يأس العدوّ، فما يكون هناك من صبر، من ثبات، من قوة، من ردة الفعل الواعية في واقع الأُمَّة تجاه العدوّ، يقابله هبوط لدى العدوّ، يأس، شعورٌ بالفشل، شعورٌ بالإخفاق، شعورٌ بالعجز، يصل به -في نهاية المطاف- إلى الاستسلام.
وهذا ما حصل على مرِّ التاريخ، في التجارب القائمة في واقع البشر، كما أشرنا في حركة النبي «صلوات الله عليه وعلى آله»، وحركة المسلمين معه، وما ترتب على ذلك من متغيرات كبرى، في الأخير كان من يئس، من انهار، من تفككت قواه، هم المشركون، هم الكافرون، هم المعادون للرسالة، ومن أحْبَط، وفَشِل، وأَخْفَقَ، وانهَزم، ولم يحقّق أهدافه الرئيسية، هم المنافقون معهم أَيْضاً، والذين في قلوبهم مرض.
في واقعنا المعاصر نرى الأمثلة الكثيرة، مثلاً: فيما يتعلق بحزب الله في لبنان والصراع مع العدوّ الإسرائيلي، صراع استمر لسنوات طويلة، وكان العدوّ الإسرائيلي كان يحاول أن يكسر إرادَة المجاهدين في لبنان، أن يكسر إرادتهم، وأن يوهن من عزمهم، وأن يوصل المجتمع إلى حالة اليأس في إمْكَانية الانتصار في مواجهة العدوّ، فكان يقوم بحملات إجرامية، ووحشية، واعتداءات كبيرة، وجرائم فظيعة، ولكنهم استمروا في جهادهم، وصبروا على كُلّ المعاناة، في نهاية المطاف كانوا يزدادون قوةً، وكان العدوّ يضعف أكثر فأكثر، كان يحصد المزيد من الهزائم، وكان بالتالي ييأس أكثر فأكثر، حتى وصل إلى يأس تام وانسحب، في هزيمةٍ مذلةٍ تاريخية، كانت هي الأولى بذلك المستوى، وهزيمة مُستمرّة في واقع العدوّ الإسرائيلي.

←

■ الأمـر بالصبر يتوجّه إلى جميـع الذين آمنوا رجالاً ونساءً، الأسـرة والفردِ، القادة وغيرهم، إلى كُـلّ الذين ينهضون للتحرّك بالمسؤولية

■ الصبر سلاح مهم للأمة في مواجهة التحديات والمؤامرات وهو عبادة عظيمة له نتيجة

عندما نأتي إلى الحالة القائمة فيما يتعلق بشعبنا اليمني المسلم العزيز، وهو يتصدى للعدوان الأمريكي السعوديّ، منذ بداية العدوان وإلى اليوم حصلت الكثير من المتغيرات، فيما كان لدى الأعداء آمال في أن يسيطروا بشكلٍ تام في فترةٍ وجيزة، بالاستناد إلى إمْكَانياتهم الهائلة، إلى جبروتهم، وطغيانهم، وحصارهم، وظلمهم، وصلوا اليوم إلى نقطةٍ مسدودة، وصلوا إلى مستوى الفشل الذي عرف به كُـلّ العالم، الذي يتحدث عنه الجميع، ما من شكٍ في أنهم قد فشلوا إلى الآن في تحقيق أهدافهم الرئيسية التي أرادوها من خلال العدوان، وأنهم تكبَّدوا الكثير من الخسائر، وأنهم أيضاً تكبَّدوا الكثير من الهزائم تلو الهزائم، وأنَّ شعبنا قد حقّق الكثير والكثير والكثير من الانتصارات، وبات هذا العدوان فيما فيه من حصار، وإجرام، ومعاناة، حافزاً مهماً لشعبنا في أن يبني واقعه، وأن يحوِّل التحدي إلى فرصة، وأن يجعل من ذلك عاملاً لنهضته في كُـلّ المجالات، ولكن ذلك بكله يحتاج إلى صبر.

لَمَّا كان الصبر سلاحاً في مواجهة العدوّ، أتى قول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا}[آل عمران: من الآية200]، المصابرة أكثر من مسألة: {اصْبِرُوا}، {وَصَابِرُوا}؛ لأنَّه سلاح في مواجهة العدوّ، إذًا أصرَّ العدوّ واستمر على وسائله الإجرامية الوحشية، على سعيه لإضعافكم، للسيطرة عليكم، كونوا أكثر إصراراً منه، أكثر اهتماماً منه، أكثر جديةً منه، في الثبات في موقفكم الحق، في التمسك بقضيتكم العادلة، في أدائكم لمسؤولياتكم المقدَّسة، {اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}[آل عمران: من الآية200]، فالعدوّ يرى في الأخير أنَّ وسائله وأساليبه ليست مجدية، وأنَّ ردة الفعل هي عكس ما يريده، هو يريدهم أن ينهاروا، أن ييأسوا، أن تنكسر إرادتهم، فإذا بهم أكثر عزماً، أكثر تصميماً، أكثر قوةً وجديةً في اهتمامهم وعملهم.

أتى في القرآن الكريم قول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ} [آل عمران: الآية146]، هذا درسٌ مُهِمٌّ وعظيمٌ قدَّمه الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» لنا من المؤمنين الذين وقفوا مع الأنبياء، نصروا الأنبياء، جاهدوا مع الأنبياء، الذين تحمَّلوا هذه المسؤولية المقدَّسة، ونهضوا بهذا الدور العظيم في الواقع البشري، وأنَّ الكثير منهم، يعني: كحالة ليست مُجَرّد حالة نادرة، أو حالة استثنائية، حالة تكرّرت كثيراً على مرِّ التاريخ؛ حتى لا يتصور البعض أنَّ هذا مطلوبٌ منا لوحدنا، أو أنه حِمْلٌ بلينا به عن سائر الناس، أو عن السائر المؤمنين، لا، المسألة مختلفة، {وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ}، يعني: حالة تكرّرت كثيراً، كم وكم وكم {مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ}، أيضاً ليست حالة نادرة على المستوى الشخصي، مثلاً: لا يتهيَّأ لها، لا يتمكّن منها، لا يمكن أن تتوفر إلَّا لدى القليل القليل المدين من الناس، الصبر مسألة ممكنة من الجميع، وإن تفاوتت نسبة الصبر، وإن تفاوتت، لكنها مسألة ممكنة.

الله هيَّأ الإنسان في فطرته، في قدراته، في طاقته لذلك، والله يزيد الذين آمنوا، الذين يلتجئون إليه، يستعينون به، يزيدهم على مستوى الدعم النفسي بالسكينة، بشرح الصدر، بالعوامل التي تساعد من تحملهم أكثر فأكثر.

{وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا}، عندما أصابهم ما أصابهم في سبيل الله، قدَّموا الكثير من الشهداء، جُرِح الكثير منهم، حصلت لهم المعاناة في الميدان (في ميدان الصراع)، المعاناة المتنوعة، المعاناة المتنوعة: على المستوى الاقتصادي، على المستوى العسكري... من جوانبَ كثيرة، لم يصبهم ذلك بالوهن، لم تأت النتائج التي يريدها العدوّ، يسعى لها العدوّ، الوهن: عكس الصلابة، فتحصل لديهم حالة من الفتور، من الجمود في التفاعل في أداء مسؤولياتهم، فلا يتحَرّكون إلَّا بتثاقل، وبنفوس لم تعد بذلك العزم، بتلك القوة، بتلك الإرادَة الفولاذية، أصبحوا يتحَرّكون بفتور، أثَّر عليهم ما حصل عليهم.

{فَمَا وَهَنُوا}، لم يهنوا، استمرت صلابتهم، عزمهم القوي استمر، ثباتهم، جديتهم، كُـلّ ذلك استمر، {لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا}، لم يصلوا إلى ما هو أكثر من الوهن، وهو الضعف مثلاً أن يصلوا إلى حالة الضعف، فيفقدون الشعور بالقوة، الناتج عن اعتدادهم بمعية الله، عن إيمَانهم بقضيتهم الحق، عمَّا يحملونه من القيم والأخلاق الإيمَانية.

{وَمَا اسْتَكَانُوا}، {فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا}، بشَّرهم بهذه العاقبة الحسنة، بهذه الثمرة الطيِّبة؛ لأنَّهم سيصلون من خلال صبرهم إلى النصر، إلى الفرج، إلى الخير الكبير، إلى تحقيق النتائج المهمة التي يسعون للوصول إليها، {وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ} بشَّرهم أيضاً بأنه سيأتي لهم حتى وهم يعانون، حتى وهم يواجهون الصعوبات والتحديات، المؤشرات والانفراجات التي هي بشارةٌ لهم، التي هي مقدِّماتٌ لنصرهم الكبير، لفرجهم العظيم، وهذا فعلاً مما يأتي، لا تبقى الحالة دائماً حالةٌ صعبة، وقاسية، وقاتمة اللون، وشديدة، تحصل انفراجات، تحصل مقدِّمات، هي بحد ذاتها بشائر، هي بحد ذاتها بشائر، تحصل انتصارات وانفراجات تبشِّر بما سيأتي من نصرٍ عظيم، من فرجٍ كبير، من متغيرات.

حتى في الشدائد على المستوى الاقتصادي تحصل انفراجات، لا تبقى الشدة كما هي في أقسى حالاتها على نحوٍ مُستمرّ، تأتي انفراجات، وانفراجات، وانفراجات، حتى يأتي الفرج الكبير، ويترافق مع العسر اليسر، كما قال الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا}[الشرح: الآية5]، يأتي اليسر، فتأتي انفراجات من هنا، إيجابيات من هنا، عوامل مساعدة من هناك... وهكذا لا يبقى العسر بشكلٍ خالص، مُستمرّ، ضاغط، والعناء شديدٌ بشكلٍ مُستمرّ، تأتي حالة اليسر لتترافق مع العسر، {فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (5) إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا} [الشرح: 5-6]، وتتحقَّق إيجابيات مع ما يحصل.

فالغايات المذكورة في القرآن الكريم للصبر، هي غايات عظيمة، غايات كبيرة، جمعتها عبارة واحدة: {لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}، الفلاح، الفلاح الذي هو وصول إلى النتائج العظيمة، ظفرٌ بالخير، وصولٌ إلى النتائج المرجوة في الدنيا والآخرة.

بينما إذَا جئنا لما هو بديلٌ عن الصبر، إذَا جئنا للحالة الأُخرى: عدم الصبر في سبيل الله، في طاعة الله، في أداء المهام والمسؤوليات الكبيرة جِدًّا، واتجهنا إلى الخيارات الأُخرى: خيار الانهيار، الاستسلام، العجز، اليأس، الضعف، الانهيار أمام العدوّ، وتمكين العدوّ من فعل ما يشاء ويريد، من الوصول إلى أهدافه ومآربه الشيطانية، ما الذي ينتج عن ذلك؟ ينتج عنه: العناء، القهر، الذلة، الاضطهاد، الضيم، الذي يستمر، وَإِذَا صبر الناس عليه، فصبرهم لا يفيدهم، لا يجديهم، لا ينفعهم، لا يغيِّر من الواقع شيئاً، وحتى لا يؤجرون عليه، ليس لهم عليه أجرٌ ولا فضل، فيكون هو الصبر السلبي، بدلاً عن الصبر الإيجابي، عن الصبر المطلوب، وهي حالة خطيرة جِدًّا، وتدوم الحالة، تستمر ما داموا مُستمرّين على ذلك، وَإِذَا أرادوا التحَرّك فيما بعد، وتحَرّكوا متأخرين بعد أن يتمكّن العدوّ منهم أكثر، بعد أن يكونوا قد فرَّطوا بمسؤولياتهم وواجباتهم لمدة طويلة، وتحَرّكوا متأخرين، كانوا محمَّلين بالإصر الثقيل، بالحمل الثقيل، الذي هو نتاجٌ لتفريطهم، عاقبةٌ لعصيانهم، لاستهتارهم، لإهمالهم، لتقصيرهم، فتكون الكلفة هائلة، والنتيجة ضئيلة، ويحتاجون إلى عناء كبير جِدًّا، ومدة زمنية طويلة جِدًّا، وهذه مسألة خطيرة جِدًّا.

إنَّ كُـلّ الغايات العظيمة للصبر في القيام بمسؤولياتنا، في طاعتنا لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وأدائنا لمهامنا وجهادنا في سبيل الله، وتصدينا لأعداء الله، على النقيض منها تماماً نتاج التخاذل، نتاج التفريط، عواقب التقصير، فالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» عندما قال لنا في الصبر في سبيله: {لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}، النتيجة المناقضة لها عندما لا نصبر في سبيله: لعلكم تخسرون، لعلكم تخسرون في الدنيا والآخرة، تخسرون كُـلّ شيء، تخسرون حريتكم؛ فيستعبدكم أعداؤكم، تخسرون كرامتكم؛ فيذلكم ويهينكم أعداؤكم، تخسرون شرفكم، تخسرون أمنكم، تخسرون كُـلّ شيء، تخسرون دينكم ودنياكم، البديل عن: {لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}، عندما تنهارون، عندما لا تؤدون واجباتكم بصبر، لا تنهضون بمسؤولياتكم بصبر: لعلكم تخسرون كُـلّ شيء والعياذ بالله.

البديل عن قوله تعالى في الصبر في سبيله، في الصبر في طاعته، في الصبر في القيام بالمسؤوليات المقدسة: {إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ}، البديل عن ذلك: أنَّ الله يخذل أُولئك الذين لم يصبروا في سبيله، لا يقف معهم، لا يؤيِّدهم، لا يعينهم، لا يرحمهم؛ لأنَّهم لم يستجيبوا له، فيما فيه عزهم، فيما فيه نصرهم، فيما فيه خيرهم، فيما فيه فلاحهم، فيما فيه قوتهم، فيما فيه كرامتهم، لم يستجيبوا له، ولذلك فليس معهم، سيخذلهم، سيسلط أعداءهم عليهم، والتسليط حالة رهيبة جِدًّا، تتضاعف بها وتزداد أشكال المعاناة مع الذلة والهوان إلى حَـدّ كبير، فيصلون إلى حالة: {فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ}[الطور: من الآية16]، واقعٌ مخزٍ، مذل، مهين، كله اضطهاد، وظلم، وقهر، وذلة، ويستمر، والصبر فيه -كما قلنا- ليس مجدياً، وليس عليه أجرٌ، وليس له فضلٌ، هذه المقارنات مهمة جِدًّا في التواصي بالصبر، عندما نقارن بين النتائج، بين العواقب، بين ما يترتب على هذا، وما يترتب على ذاك.

من أهم ما ينبغي التركيز عليه في التواصي بالصبر: التواصي بالدوافع المهمة المساعدة على الصبر، وفي مقدمتها: الدافع الإيمَاني، كلما زاد إيمَانك؛ كلما زاد تلقائياً صبرك، الصبر هو ترجمة للحالة الإيمَانية، تجلٍ للحالة الإيمَانية، أنت في واقعك الإيمَاني تندفع، ولديك ما يدفعك إيمَانياً لتصبر أشياء كثيرة جدًّا: اعتدادك بمعية الله، {إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ}، أنت تحرص على أن يكون الله معك، فتعرف قيمة الصبر في ذلك، الصبر في طاعة الله، في العمل في سبيله.

ولهذا عندما يقول الله: {وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ} [المدثر: الآية7]؛ من أجل الله، أنت تصبر استجابة لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» فيما يرضيه، وفيما له أهميّة كبيرةٌ في أن تحظى أنت برضوانه، أن تحظَى برعايته الشاملة، الواسعة، وأن تحظى بما وعد به من الوعود العظيمة.

يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ}[الرعد: من الآية22]، فكيف كان حرصهم على أن يحظوا برضوان الله عنهم؛ مِن أجل الله، هذا دافعٌ كافٍ، دافعٌ عظيم، دافعٌ مُهِمٌّ جِدًّا سيساعد الإنسان في مواجهة كُـلّ التحديات والصعوبات، أنه؛ مِن أجلِ الله، وفي سبيل الله، ومع الله، وأنه يرجو من الله ما يرجوه منه من عظيم الأجر، والفضل، والمنزلة، والنتائج التي وعد الله بها في الدنيا والآخرة.

من الدوافع المهمة للصبر: الدوافع الإنسانية والأخلاقية، زكاء النفوس، والقيم الفطرية التي يعشقها الإنسان بفطرته، كالعزة، والكرامة، والإباء، والإنسان إذَا امتلك أيضاً الضمير الحي، فكل هذه القيم كلما نمت في الإنسان، كلما ترسخت فيه، كلما تربى عليها أكثر؛ كلما كان ذلك عاملاً مساعداً في الصبر أكثر.

فالذي يعشق العزة، ويريد أن يكون عزيزاً، يأبى الذلة، يأبى الهوان، يأبى ما يسعى له الأعداء، وما يعملون؛ مِن أجله، من إذلال الأُمَّة، من إهانتها، من استعبادها؛ وبالتالي يندفع إلى الأعمال، إلى المهام، إلى المسؤوليات في التصدي للأعداء بإقبال واندفاع كبير، لا يحتاج إلى أن تعطه ليلاً ونهاراً، وتتحدث معه في كُـلّ لحظة، وميكرفون إلى أذنه على طول أربعة وعشرين ساعة، لو فترت عنه قليلًا من الوقت، تغيرت اهتماماته، وتغير تفكيره، وتغير توجّهه، وتكاسل، وتراجع، يوجد لديه الدافع الداخلي، الدافع الداخلي، عزته، كرامته، إباؤه، ضميره الحي، عندما يشاهد الأعداء، يشاهد إجرامهم، مؤامراتهم، طغيانهم، فظائعهم، ظلمهم بحق الناس، ظلمهم بحق شعوب أمتنا، ظلمهم لشعبنا اليمني، الجرائم الفظيعة جِدًّا، الإنسان الذي لا تزال فطرته سليمة، ويمتلك هذه القيم، بمُجَرّد مشهد واحد من مشاهد تلك الجرائم الفظيعة جِدًّا، ينطلق بكل جد، وبكل صبر، وبكل اهتمام، وبكل تفانٍ، وبكل استبسال، والإنسان الذي مات ضَميره، وفقد هذه القيم، لو يشاهد ما يشاهد، ولو يسمع ما يسمع، لا يتفاعل، لا يتأثر، لا يتحَرّك.

من أهم الدوافع المهمة للصبر، هو: الوعي بظروف الحياة، هذه الحياة هي ميدان مسؤوليةٍ واختبار، فيها المشاق، فيها الصعوبات للمؤمن والكافر، للفاجر والتقي، لكل الناس، هذه الحياة فيها الصعوبات، فيها التحديات، فيها المعاناة، فيها... للجميع، الفارق الكبير جِدًّا هو أنه: في طريق الإيمَان والتقوى يكون لصبرك إيجابياتُه العظيمة، نتائجه الكبيرة، الأجر العظيم، وتكون أيضاً في الموقف المشرف، الذي يتناسب مع كرامتك الإنسانية التي أراد الله لك أن تصونها.

ليس هناك مثلاً أمل في أنَّ الإنسان لو يتنصل عن صبره في طاعة الله، عن صبره في النهوض بمسؤولياته، عن صبره في العمل في سبيل الله، أنه سيكون الواقع مختلفاً تماماً، فسيرتاح ولا يتعب أبداً، وسيهنأ بهذه المعيشة، ولا ينال أي منغصات، وسوف يعيش وكأنه في الجنة، لا تحصل هذه الحالة.

الآخرون الذين هم في سبيل الطاغوت، الذين باعوا كرامتهم، باعوا إنسانيتهم، باعوا دينهم، باعوا قيمهم وأخلاقهم، هم في عناء، هم في شقاء، هم يتكبَّدون الخسائر الكبيرة، يلحقهم بأكثر مما يلحق الآخرين في كثير من الأمور، مع الفارق الكبير في الموقف، ونتائجه، وعواقبه في الدنيا والآخرة، ولذلك المسألة هذه مسألة مهمة جِدًّا، الوعي بظروف هذه الحياة.

والوعي أيضاً بعواقب التفريط، عواقب التقصير المهولة، الرهيبة، الخطيرة، الفظيعة، التي يجب أن يسعى الإنسان لما يقيه منها، لما يقيه منها، عواقب التفريط، والتهاون، والتنصل عن المسؤولية، عواقب خطيرة جِدًّا في الدنيا وفي الآخرة.

نكتفي بهذا المقدار..

وَنَسْأَلُ اللهَ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أَنْ يوفِّقَنا وإيَّاكم لما يُرْضِيه عنا، وأَنْ يرحَمَ شهداءَنا الأبرارَ، وَأَنْ يشفيَ جرحانا، وَأَنْ يفرِّجَ عن أسرانا، وَأَنْ ينصُرَنا بنصره، إِنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعَاءِ، وَنَسْأَلُهُ أَنْ يتقبَّلَ مِنَّا وَمِنْكُمُ الصِّيَامَ وَالقِيَامَ وَصَالِحَ الأَعْمَال.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه.

لا وَصايةَ على اليمن

د. شعفل علي عمير

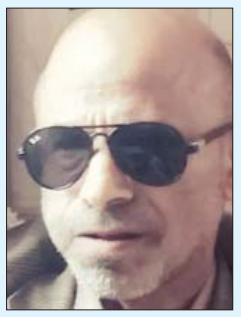

عاشت اليمن عدواناً لأكثر من 7 سنوات، بدأ بكذبة إعادة الشرعية المزعومة ويريد أربابُ العدوان أن ينتهوه بأكذوبة مضحكة.

أراد أعداء اليمن هيكلة عملائهم وتغييرَ مبرّر عدوانهم بتغيير الوجوه ومسميات شرعيتهم، متناسِين أن ما قدمه اليمنيون من تضحيات لا تقبل المساومة في مسألة السيادة والحرية لا تقبل أن ينوبَ عن يمن الحضارة من يقرّر مصيرَه، فكل ما يحصل من ترتيبات وخُدَع تضمنت رفع عميل وإنزال آخر أمرٌ لا يعني اليمنيين في شيء، فهو لا يتعدى كونه ترتيب وإعادة أدوار لعملاء العدوان.

والأمر الوحيد الذي اتضح لمن لا زالوا يتشدقون بالشرعية هو أن العدوان الذي زعمت منظومته أنه جاء لإعادة الشرعية لم يعد لاستمراره أي مبرّر بعد أن ألغوا هذه الشرعية المزعومة، واتضح كذلك أن ما تعرض له اليمنيون من دمار شامل إنما هو عدوان لتنفيذ أجندة أُخرى لم يكن ضمن أهدافه أيٌّ من المبرّرات التي انطلق في الظاهر والمعلن على أَسَاسها.

لم تعد لأي مغرر بهم أَيَّةُ حجّة في الوقوف مع عدوان تكشفت حقيقةُ أهدافه وتبينت أبعادُه وافتضحت خططُه.

لن يقبل أحرارُ اليمن -شرقًا وغربًا، شمالًا وجنوبًا- استمرار مسرحية العدوان وسيستمر الشعبُ في كفاحه وجهاده حتى نيل حريته التي ضحى مِن أجلِها.

لتعلم دول العدوان -وفي مقدمتها أمريكا وأدواتها- بأن مسرحيتهم لن تنطليَ على يمن الإيمَان والحكمة، فهم يعرفون أن الشرعية تستمدُّ قوتها وشرعيتها من الشعب وليس من أعداء الشعب، فأيُّ عاقل يعرف مدى سخافة أن يقبَلَ بشرعية تستمدُّ سلطتَها من خارج وطنها، بل إنها صناعةُ أعداء هذا الوطن، فهل يُعقل أن تكون لهم سيادة وهم مُجَرّد بيادق بأيدي أعداء الشعب اليمني العظيم، يتحَرّكون طبقًا لما تفتضيه مصلحهم وليس لما تفتضيه مصلحة الشعب اليمني.

في الأخير نقول لأعداء اليمن: لقد تطاولتم كَثيراً وتماديتم أكثر.

إلى جيل الصحوة: مصارحةٌ لا بد منها

محمد أمين عزالدين الحميري*

كنت قبل عامين قد نشرت قراءة حول محاضرات سماحة السيد عبد الملك بدر الدين -يحفظه الله- التي يقدمها في ليالي شهر رمضان، وإضافة إلى ما كتبته في حينه، أقول هنا وللأهميّة العملية والواقعية في حياتنا:

إن هذه المحاضرات تعتبر مادة فكرية ضخمة تضع الكثير من الرؤى والتصورات والمعالم على كُلّ الأصعدة، وعليه، فجدير بالعلماء والمثقفين والخطباء والمرشدين من كُلّ توجّهات الشعب اليمني وكلّ الأُمَّة أن يلتفتوا إليها ويستمعوا لها، ويقفوا أمامها بوعي وبصيرة، ليتعرفوا على طبيعة المشروع القرآني المنطلق من اليمن، وما هي الرؤية القرآنية السديدة في مسيرة التغيير والنهوض؟!

وبدلاً عن ذهاب الكثير إلى الظلم والتشويه والتضليل الإعلامي، أَو الرضوخ لحالة الإرهاب الفكري التي يمارسها البعض، فالبعض لا يسمع ولا يرى ولا يتكلم، لمبرّرات كثيرة، نحن بحاجة إلى التعرف عن قرب، ومعرفة الأمور على حقيقتها ومن أفواه أصحابها، «وَإِذَا كانت الحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها فهو أولى الناس بها»، كما نردّد في الأوساط العلمية والثقافية، فلماذا يا ترى، يضع البعض الحواجز بينه وبين قادة هذا المشروع الذي نعتبره مشروعاً لكل الأُمَّة؟!

ونحن معنيون -بصرف النظر عن توجّهاتنا الفكرية- أن نكون في إطاره أدوات بناء ومفاتيح خير، ونتعاون جميعاً، على البر والتقوى، وهناك من القواسم الجامعة ما يوحدنا ويجمعنا الكثير والكثير.

وليس هذا فحسب، بل إن السماع لهذه المحاضرات من شأنه تغيير الكثير من القناعات الخاطئة في واقع الكثير، ودافع لأن ننطلق كأبناء اليمن من منطلقات صحيحة، بدلاً عن الانطلاق من مرتكزات أَسَاسها الكذب والتزييف للحقائق، وبالتالي يحصل الشقاق والنزاع والتصادم في الواقع العملي، ومع الأسف، فكثير من المحسوبين على صف العلم والدعوة لا يزال يتعامل مع هذا المشروع كمشروع تدميري ودخيل على الشعب اليمني وخطره كبير على الهُوية والمجتمع!!، وهذا عن التثبت محظ افتراء.

* كاتب سلفي

التطهيرُ الجزئي والتطهيرُ الكامل

عفاف البعداني

أهلَّ علينا شهر الخير باليُمن والبركات، أطلّ علينا بهلالٍ صغير، ونجوم ساهرة، وربيع مفقود ننتظر غيثه كُلّ صباح ولم يأتِ بعد! لكنَّ ربيعه قد أُسري إلينا بصيف ليلي متعامد على زاوية الروح مباشرة دون أية منحدرات كونية، طقس منبثق في كُلّ مسجد وزقاق وبيت وقلب وَمؤمن، سكينة وطمأنينة وراحة لا حدود لها، انشراح واسع ممتد من شرق الأرض إلى غربها، أجور مضاعفة فمن يحمل بقلبه هم حسنة واحدة سخر الله له مئة حسنة والله يضاعف لمن يشاء، شهر يُغاث فيه الناس من أخطائهم وعوزهم المدقع إلى النجاة، يتخلصون من مساوئهم التي قد التصقت فيهم منذُ أمدٍ بعيد ليسلخوها برغبة تامة بعيدًا عن ذواتهم التي أصبحت كوكبة من التغيير والتجديد نحو ما يحبه الله وتحبه الروح.

ومعروف لدى الجميع أن شريعة الصوم فرضٌ واجب شُرع منذ بدء ظهور الإسلام؛ لتقويم البشرية وتعويدها على الصبر وَتحمل المسؤولية والشعور بالآخرين الذين قد لا يمتلكون ما يسد رمق جوعهم ولو ليوم واحد فقط! شهر يتقرب به العباد إلى ربهم؛ ليكون الدليل الأوضح لمعرفة هذا الدين على أكمل وجه وأبهى صورة، يمتنع فيه الناس عن الأكل والشرب لمدة معينة، وعن الآثام ما استطاعت به نفوسهم، حتى نفوز بتوفيق الله وحتى تأتي ليلة القدر وقد هيأت لها النفوس قياماً واحتساباً، ومجاميع كبيرة من البشر يحتفون به ويستغلون حضوره بشعائر اجتماعية مختلفة، ومشاريع تعاونية متعددة، تجمعنا كلمة السيد الساعة التاسعة والنصف 9:30م، وتفرقنا احتفاءات تعبدية أُخرى، كقراءة القرآن والتسبيح، والالتفاف نحو مجالس الذكر حتى آخر الليل وغيرها من الطاعات التي يتسم بها أهالي القرى والمدن، كُلٌّ حسب منطقته؛ ولأن داخلنا قد أصبحت خرائبه مهجورة ومتراكمة، نجد أن هناك تفاوتات كبيرة بين تجاوب النفسيات في هذا الشهر من شخص لآخر كيف ذلك سنجيب؟!

هناك أُنَاس: شهر رمضان بالنسبة إليهم تطهير نصفي أَو جزئي فهم طيلة السنة ترتفع أعمالهم وترتقي حسناتهم إلى مقام علوي هم بالغوه، لم يدعو أتعاب الحياة تشغلهم عن قيامهم وزهدهم ليلة واحدة، نجدهم يقرؤون ويؤدون فرائض الله وسننه بكل خشوع وَلم يتوانوا عن فعل الخير دون أي مقابل، لم تحل فيهم عقدة العطاء والمسامحة رغم ما قد رأوه طيلة فترة معرفتهم بالخلق، بل كلما ضاقت عليهم الدنيا اتسع صبرهم، كلما تراكمت عليهم ضغوطات العمل نجدهم بصورة أبهى وأطرى وأجل، يتقربون إلى الله أكثر يجدون في هذا القرب صلابة خَاصَّة في مواجهة أي شقاء، يعودون من العمل ساعة الظهيرة بوجه مرضي رغم أن جيوبهم معدمة، يقسمون أوجاعهم وأمراضهم وحاجاتهم إلى قطع صغيرة مفتتة تكاد لا تُرى، ولكن الله عليم بذات الصدور، يسامحون بكمية مضاعفة أكثر من اللازم، يضعون ألف عذر لمن أساء لهم بقبول تام، لا يقفلون أبواب قلوبهم رغم هشاشتها الواضحة، قد ترهلت أعينهم وضاق نَفسهم وما زالوا ينصتون لمن حولهم بكل دهشة وكأنهم يسمعون بهذه التجربة لأول مرة وقد خبروا تجارب الحياة كلها بصمت، ويأتي كُلّ هذا تأدباً واحتراماً لأحوال غيرهم من الناس، يتجاوزون أشياء لا يمكننا تجاوزها حتى لحظتنا هذه فهي عالقة بذاكرتنا بكل ألم، تلزمهم حالة كبيرة من الحمد وعدم التذمر والشكوى من نوازل القدر، يهرعون إلى الله بالتضرع والتودد وقد امتلأ قلوبُهم بالاكتفاء من كُلّ شيء، هؤلاء تنطبق عليهم آية: ((وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ)).

والبعض الآخر: يأتي هذا الشهر عليه كتطهير شامل وكامل فهو قد انشغل بشقاء الدنيا وعملها، وقد كان عمله عبادة يؤجر عليه لا نشكك في ذلك، قد يقضي حاجة لأسرته أَو لنفسه خُصُوصاً في ظل هذه الأوضاع الساحقة التي نعيشها باليمن، لكنه ما زال يحتاج للترويض وللتهذيب حتى يرتقيَ، حكمته وصبره ونضوجه لم تتجلَّ بعدُ، لا زالت كُلّ تلك القيم عالقة في قعرهم الداخلي المستميت، تعتليها الكثير من الأغبرة ويلزمها معقمات إيمانية لا تُباع بالصيدليات، وكلّ هذا كان نتيجة لضغوطات الحياة، وخيبات البشر المتكرّرة، وبلاءات لم يقوَ على تحملها، مواقف وأحداث وقصص مرت عليه طيلة العام وقد جعلت منه إنساناً قاسياً وَعنتاً وغير راض عن نفسه دون إرادَة منه، يريد أن يتغير ويسمو بروحه لكنه يفتقد الطريقة المثلى للاستجابة، والإرادَة والصحة لمزاولة ذاك الشعور الصعب.

والبعض يقول: إن الصحة ليس لها دورٌ في العبادة فمن لديه نية سيعمر الأرض بليلة واحدة، وهذا غير صحيح! قد تكون في داخلك همة لعمل عظيم لكن هناك صداعاً يأتي ليصفعك دون أن تعلم ما مصدره، تخمة تحارب جسدك فلست بالشبعان ولا الجائع، حالة اضطراب يشهدها جسدك وقد تتسبب عليك بثقل الطاعة، فتجتمع فيك علة الجسد مع علة الروح فيصبح الإنسان مترهلاً من الداخل مهما قرأ وصلى وصام وتزكى، وتجاوز يجد نفسه في نفس المكان، ونفس الشعور، وإن تغير فلمدة وجيزة لا تكاد تذكر، كثيرة هي الأسباب التي تجعلك مهدود القلب والروح ومسلوب الراحة، في هذا الشهر الفضيل.

كمية كبيرة من الذنوب تتخبطك وأنت مدرك تماماً للطريق الصحيح لكنها تفعل ما بوسعها؛ كي تحول بينك وبين رضا الله، تريد أن تجعلك أسيراً لها طيلة عمرك؛ لذا من الطبيعي أن تشعر بالتعب في هذا الشهر الكريم، من الطبيعي أن تفتقد للخشوع عند تلاوة أول آية للقرآن الكريم، هي مسألة تحمل وصبر وثبات ووقت وستزول منك، ستصبح خفيفة عليك أكثر مما تتوقع، فقط الزم ما استطعت من العبادات واصنع في نفسك همة التنافس والتغيير، لكي تتبخر العقد العالقة في جسدك المتعب.. تتبخر بحرارة ناتجة عن احتراق كمية كبيرة من آثام المرء، تشعر بتثاؤب وثقل وتتفاجأ بكمية دخان متصاعدة من داخلك بشدة، لا تعلم مصدرها لكنه خلاصة لذنوب كثيرة قد أرهقتها المقاومة واحترقت وتبخرت؛ ليصبح الجسد خفيفًا من ثقل مساوئه بالتدريج، وكم ستحتفل الروح بهذا الإنجاز العظيم الذي قد لا نصله اليوم ولا غدًا، ولا بعد غد، ولكن متى ما شاء لنا الله ذلك؟!

السعوديّة تُعيِّن مجلساً رئاسياً لإدارة المناطق اليمنية الواقعة تحت احتلال دول العدوان

أ. د. عبد العزيز صالح بن حبتور*

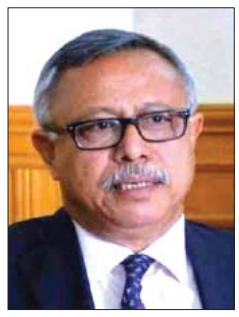

ذُهل الحاضرون وهم يستمعون إلى السيناريو المُعدّ وفقاً لأحكام وبنود دستور وقانون تمّ استحضاره من خارج حدود الجمهورية اليمنية، ليجري تكييفُه من قِبَل (الشقيقة الكُبرى) المملكة السعوديّة وخبرائها الدستوريين الجهابذة في قوانين التزوير الدولي.

يتذكر المراقب اليمني الحصيف تلك الإثارة الإعلامية بالدعوة التي قدّمها الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي لمجاميعَ من اليمنيين اختلف الرُّواة في أعدادها ومشاربها الحزبية والمناطقية وفي اختصاصاتها ومرجعياتها الخارجية، سواءٌ أكانت سعوديّة أم خليجية إبراهيمية، وما هو السيناريو والهدف المرسوم من وراء تلك الدعوة وما هي مآلاتها.

احتشد المدعوون (الأتباع) من شرق الكرة الأرضية إلى غربها (البعض شدّ رحاله من ماليزيا وبانكوك شرقاً، وآخرون هرولوا من لندن عاصمة المحتلّ القديم للشطر الجنوبي من اليمن، وبعضهم تجشّم صعاب الترحال من كندا أو من نيويورك غرباً)، الجميع، من الأتباع وغيرهم، أخذوا مواقعهم بانتظام في قاعة المؤتمرات الأنيقة التابعة لمجلس التعاون ومجلس الأسياد على منصة القاعة، ليُدلوا بأحاديثهم وكلٌّ يُغنّي على ليلاه، لكن الأهم من بين تلك الكلمات كانت للدكتور نايف فلاح مبارك الحجرف، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، الذي حدّد الخطوط العامة لهدف هذا التجميع للأفرقاء السياسيين والإخوة الأعداء الذين بدأوا حِلفهم (الأخوي) قبل سبع سنوات، وتمزقوا بعد ذلك ليتحوّلوا إلى أعداء متحاربين ومتقاتلين، يقتل بعضهم بعضاً بوحشية قلّ نظيرها، في مراحل وتواريخ يتذكرها الشعب اليمني بحسرة.

المهم، ما زال جميع من حضروا وتراصّوا في تلك القاعة الأنيقة لا يعلمون ماذا يختفي ويختبئ وراء الأكمة، حتى أكثر الحضور قُرباً وخدمةً والتصاقاً بالسفير السعوديّ في اليمن محمد بن سعيد آل جابر، والقائد الإماراتي راشد الخلفي أبو محمد في عدن.

تم توزيع ملفاتٍ فيها أوراق متناثرة ومحاور مبعثرة وأفكار متناقضة، لا يجمعها رابط منطقي ولا منهجية أكاديمية، وفيها عنوان المحاسب الذي سيتّجه إليه الجميع من دون استثناء لتسلّم بدل الجلسات، وحتى عناوين السكن مع أرقام غرف نوم المشاركين في عدد من الفنادق والاستراحات المجاورة لمقر انعقاد الجلسات المُزمع انعقادها لاجتماعات الأفرقاء من الإخوة الأعداء.

وسارت الجلسات بهارمونية خليجية متفق على ترتيبها الزمني واللوجستي، ولاحظ البعض ارتفاع بعض الأصوات وانخفاض البعض الآخر، وزاد حنق البعض الذي شاهد في قاعته أُناساً مِمّن اعتقد أنهم أعداؤه ذات يوم.

استمرت الجلسات للحوار أو للتشاور بين الإخوة الأعداء بشكلٍ طبيعي، وربما هادئ، إلى منتصف تاريخ الـ 6 من نيسان/أبريل 2022، وهنا تغيّرت جميع السيناريوهات التي كانت مرسومة في مخيّلة الحضور أو (الشهود)، سيناريو افتقد الكياسة والعقلانية، وحتى أبسط قواعد التغيير لإدارة نادٍ رياضيٍّ أو شركة تجارية صغيرة أو حتى تغيير في حزب ناشئ لا يمتلك مؤسّسوه أبسط الخبرات التنظيمية.

ذُهل الحاضرون جميعاً أو (لنقل ذُهل الشهود الذين تم استئجارهم بمبلغ بخس) وهم يستمعون إلى السيناريو المُعدّ وفقاً لأحكام وبنود دستور وقانون تمّ استحضاره من خارج حدود الجمهورية اليمنية ومن تُربتها الطاهرة، ليجري تكييفه من قِبَل (الشقيقة الكُبرى) المملكة السعوديّة وخبرائها الدستوريين الجهابذة في قوانين التزوير الدولي، من بريطانيا وأمريكا، وربما من الإسرائيليين الصهاينة.

تمّ بموجب ذلك (الاختراع القانوني) قيام الرئيس المنتهية ولايته عبد ربه منصور هادي، في الساعات الأخيرة من يوم الأربعاء ومطلع الساعات الأولى من يوم الخميس بتاريخ الـ 7 من نيسان/أبريل 2022، بقراءة مُرتجفة لجزء من بيان استقالته ونقل صلاحياته الرئاسية من دون رجعة، إلى مجلس قيادة رئاسي.

وفي مساء رمضاني مضطرب، وهو مساء يوم الخميس الموافق في الـ7 من نيسان/أبريل 2022، تم الإعلان عن هذه الأسماء كقيادة جديدة للجمهورية اليمنية في القاعة ذاتها التي بدأوا فيها لقاءهم الأول بتاريخ الـ30 من آذار/مارس 2022، ولكن هذه المرة أتت الأسماء الرئاسية الجديدة ممهورة بختم الأمير محمد بن سلمان آل سعود، وليّ عهد المملكة السعوديّة، وممهورة أَيْضاً بختم الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، وليّ عهد مشيخة الإمارات العربية المتحدة.

500 متحاور ومتحاورة، مع أن البعض يقول إنهم 650 متحاوراً ومتحاورة، وأشَارَ البعض إلى أن عدد الموقّعين على الكشوفات قد وصل إلى 800 متحاور ومتحاورة. لم يعُد العدد مهماً في من حضر القاعة ولكن المهم أنهم قد وقّعوا على قوائم التسلّم (للسأمان)، أي على المبالغ التي كانت ثمناً رخيصاً لحضورهم وشهادتهم الزور على تلك المسرحية الخيانية للشعب اليمني وتضحياته طيلة 7 أعوام ونيّف من العدوان السعوديّ الإماراتي الأميركي على اليمن العظيم.

800 يمني ويمنية، إذَا لم يكن الرقم قد تجاوز ذلك، حضروا الوليمة المشؤومة على رؤوس الأشهاد، ونقلتها أغلبية وسائل إعلام دول العدوان، وحتى المحايدة منها، جميعهم يُفترض أن يكونوا من (النخبة) السياسية والثقافية والدبلوماسية والقبلية اليمنية، ويقبلون على أنفسهم أن تُختار قيادتهم من عاصمة دولة مُعادية، قتلت مئات الآلاف من اليمنيين، من الأطفال والنساء والشيوخ والشباب في زمن العدوان الذي امتدّ طيلة 7 سنوات ونيِّف.

يبرز التساؤل في وجه هؤلاء الحاضرين؛ ماذا سيُسجل التاريخ عن المجتمعين من شرق الكرة الأرضية حتى غربها، أي (شهود الزور)، أَو لِنقُل (شاهد ما شاف حاجة)؟!.

الإجَابَة بطبيعة الحال قد حفظها التاريخ اليمني الحيّ في أضابيره المُحكمة، والتي ستبقى شاهداً على انحطاط العُملاء ووقاحة الأعداء وصلفهم.

الخلاصة: الشعب اليمني صمد وقاوم العدوان الأعْرَابِيّ لمدةٍ تتجاوز السبع سنوات، ولديه طاقة ذاتية هائلة لمواصلة الصمود والصبر والثبات، وسيعتبر أن ما حدث في مدينة الرياض، عاصمة دولة العدوان الأولى، من تغييرات غير دستورية ولا قانونية في الشكل السياسي لقيادة دفة الدولة اليمنية في الأراضي اليمنية الخاضعة للاحتلال السعوديّ الإماراتي الأميركي، ما هو إلاّ محطة عابرة من محطات التآمر، وأنه قادر على إفشالها بعون الله وهمّة الأبطال المجاهدين، كما أفشل حرب العدوان على الجزء الأكبر من شعبنا اليمني العظيم طيلة 7 أعوام ونيِّف.

* رئيس مجلس الوزراء
لحكومة الإنقاذ الوطني - صنعاء

جهازُ الرقابة والمحاسبة ودولة المؤسّسات

مطهر يحيى شرف الدين

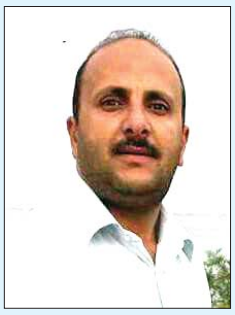

دولة المؤسّسات والقانون هي الدولة التي تسعى لتحقيق الأمن والاستقرار وتحمي الحقوق والحريات لشعبها في حدود القيم الدينية والوطنية،

دولة المؤسّسات هي التي تتمتع باستقلال حقيقي في سلطاتها ومؤسّساتها من خلال التطبيق الدقيق للتشريعات القانونية، وهي دولة المجتمع المدني القائمة على النظام والانضباط وَعلى سيادة القوانين والتي تُبنى مؤسّساتها على أسس وقواعد وأنظمة تشريعية تحمي مصلحة أبناء مجتمعها

وَبالرغم من العدوان الظالم وَالحصار المفروض على اليمن جواً وبراً وبحراً وما لذلك من آثار كارثية وسلبية على مستوى الاستقرار الأمني والاقتصادي والإداري في أجهزة الدولة إلا أن مؤسّساتنا الحكومية أثبتت قدرة في الأداء وَكفاءة عالية في المهام، وذلك إن دلّ فَإنَّما يدل على الرغبة الحقيقية لدى أبناء الشعب اليمني ومنتسبي المؤسّسات في إرساء دعائم الدولة وَاحترامها والاعتبار لهيبتها ومكانتها، وليس كما هو الحاصل في المحافظات الجنوبية التي تُنتهك فيها السيادة وتُسلخ الهُوِيَّة الدينية والوطنية وتنعدم فيها مظاهر الدولة وتسودها الفوضى والفتن والمكونات السياسية المتناقضة والفصائل المسلحة وذلك هو ما يريده تحالف دول العدوان الطامعة المحتلّة.

ولا يخفى على العالم أجمعَ وعلى المجتمع اليمني في شمال الدولة وجنوبها مدى نجاح القيادة الثورية والسياسية في بناء دولة المؤسّسات والقانون؛ سعياً للوصول إلى إدارة حكيمةٍ رشيدة يسودها الرخاء الأمني وتستغل من خلالها الكوادر البشرية والكفاءات وموارد الأرض بالاستفادة منها في بناء اقتصاد قوي يحقّق النماء وَيسعى للاكتفاء الذاتي للدولة اليمنية الحديثة،

وتعتبر الأجهزة الرقابية وأهمها الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة إحدى مؤسّسات الدولة التي تحقّق الإشراف والرقابة على تنفيذ الخطط والبرامج التي تضعها الجهات والمؤسّسات الحكومية.

وكذلك الرقابة القانونية وتطوير الأداء وتقييم الأوضاع الإدارية والقانونية والتنظيمية في تلك الجهات.

وما لفت انتباهي قبل أَيَّام وفي فترات ماضية ما نشره الإعلام الرقابي من تقارير وعناوين لملفات على وسائل الإعلام الرسمية مما يوحي ذلك بالمهام والجهود الرقابية الملموسة والجادة التي يوليها الجهاز وما يقوم به من كشف لأوجه الفساد المختلفة وَإصلاح الاختلالات والوقوف على أوجه القصور التي تظهر في إجراءات الرقابة الداخلية وأنظمتها المالية والإدارية.

وما يُحسب للإنجازات الرقابية ما تم كشفه من فساد في مختلف الجهات وَقضايا كثيرة أحالها جهاز الرقابة والمحاسبة إلى نيابة الأموال العامة منها قضايا اختلاس واستيلاء على المال العام بمئات الملايين وقضايا تزوير محرّرات رسمية، إضافة إلى ملاحظات الجهاز وتقاريره المتعلقة بطبيعة الأداء والمواكبة وتقييم منظومة الموارد في عدد من الهيئات والمصالح الإيرادية وفروعها في عدد من محافظات الجمهورية.

تقارير الجهاز وملاحظاته وتقييمه وتوصياته وطبيعة القضايا المحالة إلى نيابة الأموال العامة تؤكّد أن هناك شفافية وجهوداً حثيثة يبذُلُها الكادرُ الرقابي في سبيل تقييم وتصويب أداء الجهات الحكومية وكشف أوجه فساد في كثير من الجهات الحكومية وبالذات الإيرادية منها.

وبالتالي يبقى الدورُ المكمل لنيابة الأموال العامة والمحكمة المختصة وَالتي يقع على عاتقها مسؤوليةُ البت في القضايا المحالة إليها وفقاً للإجراءات القانونية والقضائية والعمل على التحقيق والمحاكمة في قضايا الفساد وأبرزها قضايا التزوير والتعدي على أموال عامة ونهبها واختلاسها.

وما تجدر الإشارة إليه في هذا الجانب موجهات القيادة السياسية بهذا الشأن ولقاءات رئيس المجلس السياسي الأعلى المشير مهدي المشاط مع مسؤولي الأجهزة الرقابية وحرصه الكبير على أن تقوم الجهات المعنية بضرورة التنسيق فيما بينها للعمل نحو تحقيق الهدف الذي أنشأت؛ مِن أجلِه بمضاعفة جهودها الرامية إلى مكافحة الفساد والحد منه وإدراك مخاطر التلاعب بالمال العام وتأثيراته السلبية الكارثية على الاقتصاد الوطني.

مبدأ التواصي بالصبر استراتيجية القرآن في مواجهة العدو

هنادي محمد

في محاضرته الرمضانية العاشرة استكمل السيد القائد -يحفظه الله ويرعاه- حديثه عن موضوع الصّبر أنّهُ من أعظم العبادات والقُرب وعاملٌ أَسَاس في النهوض بالأعمال، ولهُ إيجابيته الكبيرة على المستوى التربوي في بناء نفسية وواقع الإنسان.

وذكر بأن الصّبر العملي الإيماني لا بد منه في سبيل النهوض بالمسؤولية، ومن المعلوم أن مسيرة الحياة فيها طرفان: الحق والباطل، والأول يواجهُ حملاتٍ شعواء لتثبيط الهمم والعزائم وترسيخ حالة الوهن لخفض سقف التحمّل والوصول بأهله إلى الخسران، وأمام هذا التوجّه العدائي الرامي لمحاربة الحق وكسر نفسيات السائرون فيه وجّه الله _جلّ شأنه _ إلى العمل بمبدأ إيمانيّ مهم سيشكل للمؤمنين وقايةً من أن تضرب روحيتهم حينما قال: ﴿وَتَوَاصَوا بِالحَقِّ وَتَوَاصَوا بِالصَّبْرِ﴾؛ فالتّواصي بالصّبر تعزز حالة الثّبات لدى الإنسان ومن العوامل المهمة للفلاح والفوز.

وأكّد -يحفظه الله ويرعاه- أن يتم تناول موضوع الصّبر والتواصي به بشكل كبير وأن يكون ضمن الاهتمامات التثقيفية والتوعوية؛ لأَنَّه السّلاح المهم في مواجهة العدوّ، وما على المؤمنين إلاّ أن يشدو العزائم ويتوكلوا على الله، والعاقبةُ للمتّقين.

قبل ذلك تحدث السيد القائد -يحفظه الله- في محاضرته الرمضانية التاسعة حول موضوع " الصّبر " وذكر أن الصبر أمرٌ لا بُدَّ منه في جميع مجالات حياة الإنسان للاستمرار في تجاوز كُلّ المعاناة بمختلف أشكالها.

كما ذكر أنها كانت الصفة الأبرز لأنبياء الله طوال مسيرتهم في دعوة البشرية إلى توحيد الله ولم يكونوا في غنى عن الصبر؛ باعتبَارهم مقامهم العظيم عند الله، وأشَارَ إلى أن الصبر العملي هو الوحيد المثمر وغيره مُرّ لا نتيجة منه تُرجى لإخراج الإنسان من محنة وتردّده وشكوكه وحزنه.

واعتبر الصبر حَلّ لمواجهة كُلّ عقبات الدنيا ولأهميته اثنى الله سبحانه وتعالى على الصابرين في القرآن الكريم بآيات عدة لو لم يكن منها إلا الحصول على محبته ﴿والله يحب الصابرين﴾.

وكأن السيد القائد -يحفظه الله- في محاضرته أراد أن يوجهَنا لحل استراتيجي إذَا ما عملنا به ستكون الغلبة والنصر حليفنا؛ لأَنَّه السلاح الذي نمتلكه ولا يمتلكه العدوّ، ويتحلى به المؤمنون دون غيرهم، ولن يطيقه ويستلذه إلا الموقنون المتقون الواثقون بصدق وعد الله، فإذا ما أطبقوا علينا الحصار وأوصدوا الأبواب وقطعوا كُلّ سبل العيش لإماتتنا ونحن متوجّهون إلى الصبر الإيماني العملي سيفشلون ويكشف مكرهم، والعاقبةُ للمتّقين.

الصبر.. غاياتُه ونتائجُه

صالح مقبل فارع

الصبر خُلُق عظيم يتصف بِهِ المؤمنون، وصانا الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- بِهِ ووصى جَمِيْع الْمُؤْمِنِيْنَ، وصيام رَمَضَان هُوَ أحد العوامل الَّتِي تعلمنا الصبر، فكما صبرنا عَلَى عدم تناول الأكل والشرب نستطيع أن نصبر فِيْ مواقف أُخرى..

ولذلك من الْأَهداف الرَّئِيْسِيَّة لصيام رَمَضَان هُوَ الصبر.

والله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- وصانا بالصبر فِيْ أكثر من آية من آيَات القرآن الْكَرِيْم، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آل عِمْرَانَ:200].

كَمَا أَنَّهُ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، يقول لَنَا: ﴿وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ [آل عِمْرَانَ:186].

وَكَذَلِكَ كَانَتْ إحدى وصايا لقمان عَلَيْهِ السَّلام لابنه بأن أمره بالصبر، فَقَالَ تَعَالَى متحدثًا عَلَى لسان لقمان: ﴿وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ [لقمان:17].

وَكَذَلِكَ يقول اللَّه لمحمد ولنا: ﴿وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾ [النَّحْل:127].

وَكَانَ من علامات الْمُؤْمِنِيْنَ أن يدعون اللَّه -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- بأن يعطيهم الصبر، فكان من دعائهم ﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [الْبَقَرَة:255].

ولذلك يقول عنهم -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-: ﴿الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [النَّحْل:42].

وَكَذَلِكَ قوله تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولئك لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ﴾ [الرَّعْد:22].

غاياتُ الصبر ونتائجُه:

للصبر غايات ونتائج مثمرة تتحقّق لَدَى الصابر والصابرة، من هَذِهِ النَّتَائِج:

-1 معية اللَّه -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-: فالله يكون مَعَ من صَبَر، قَالَ تَعَالَى: ﴿واصبروا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [الْبَقَرَة:153]. فالله يكون مَعَهُمْ فِيْ السراء والضراء، حافظًا ومعينًا ومُلهمًا ومرشدًا، وَمَا أحسن الْإِنسان عِنْدَمَا يكون بمعية اللَّه -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-.

-2 محبة اللَّه للصابرين، وَكَذَلِكَ من النَّتَائِج المثمرة للصبر هُوَ أن اللَّه يحب الصابر، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾ [آل عِمْرَانَ:146]وَمَا أحسن الْإِنسان عِنْدَمَا يكون حبيبًا لِلَّهِ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، فالله يرعى حبيبه ويعينه عَلَى أُمُوْر الدُّنْيَا ويسكنه فِيْ الآخرة أفضل المساكن فِيْ الْجَنَّة.

-3 الأجر العظيم، وَكَذَلِكَ من نَتَائِج الصبر وغاياته هُوَ الأجر العظيم فِيْ الآخرة، ويتمثل بالجنة والرضوان، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [النَّحْل:96]، والله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- سيجزيهم أجرًا عظيمًا واسعًا يفوق التخيل، بغير حساب، فَقَالَ: ﴿إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب﴾ [الزمر:10].

-4 نجاح الأَعْمَال المرتبطة بِكَ أَيُّهَا المؤمن مرتبطة بالصبر، سواء كَانَتْ هَذِهِ الأَعْمَال فِيْ أَعْمَال الدُّنْيَا العادية أَو فِيْ ميدان الجهاد، أَو فِيْ مسؤوليات الْمُؤْمِنِيْنَ بِالتَّصَدِّي للظلمة، الطُّغَاة، فلكي يتحقّق النَّصْر عَلَى الأعداء والطغاة والظلمة والتصدي لَهُمْ لا بُدَّ من الصبر، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِئَة يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾ [الأَنْفَال:65]، فالغلبة فِيْ الميدان مرتبطة بمدى الصبر. وَأَيْضاً قَالَ تَعَالَى: ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [الْبَقَرَة:249].

-5 وَأَيْضاً من نَتَائِج الصبر وغاياته أن مكائد الأعداء تسقط وتتلاشى، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيئاً إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ [آل عِمْرَانَ:120] تسقط مؤامراتهم ومكائدهم وتتلاشى نَتِيْجَة الصبر.

-6 الحصول عَلَى المدد الإِلَهِي، فالصابرون يحصلون عَلَى المدد الإِلَهِي المعجز فِيْ مواجهتهم للأعداء، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ [آل عِمْرَانَ:125]، فالمدد الإِلَهِي والعناية الربانية لمن فِيْ الْمَعَارِك مرتبط بالصبر.

-7 ومن نَتَائِج الصبر، أن الظروف الصعبة والعراقيل سيتجاوزها الصابر فيقول تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آل عِمْرَانَ:200].

فقوله: ﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾: يُعَبِّرُ عن العبور لِتِلْكَ الظروف الصعبة والوصول لنتائجها المرجوة الَّتِي وعد اللَّه بِهَا.

-8 الفوز بالجنة ورضوان اللَّه، فالصابر ينال رضوان اللَّه ويفوز بالجنة، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ [المؤمنون:111]، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾ [الإنسان:12]. ﴿إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولئك لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ [هُوْد:11].

-9 تهنئة الملائكة للمؤمنين الصابرين: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ. سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾ [الرَّعْد:23-24]. فهذه هِيَ نَتَائِج الصبر وغاياته، ويا لها من نَتَائِج عظيمة وغايات يتمناها كُلّ إنسان.

الصبر حَالَة قائمة بالجوانب الإيمانية:

اللَّه -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- جعل الصبر حَالَة قائمة ترتبط بالإيمان، فوصى بِهَا الأنبياء قبل الْمُؤْمِنِيْنَ، وهنا أضرب لَكُمْ أمثلة عَلَى أوامر اللَّه للأنبياء أن يصبروا، وَعَلَى مدح اللَّه لَهُمْ بِأَنَّهُمْ صبروا. وأبدأ هنا بنبينا مُحَمَّد -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ-.

أ: صبر نبينا مُحَمَّد:

-1 رَسُوْل اللَّه مُحَمَّد -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ- تكرّر الأَمْر لَهُ بالصبر فِيْ القرآن الْكَرِيْم، صبر عَلَى مُسْتَوَى راقي وعظيم. ﴿فاصبر لحكم ربك وَلا تكن كصاحب الحوت﴾ [القلم:48]، الَّذِيْ استعجل وغادر قومه قبل أن يكمل دوره ووصل إلى اليأس من استجابتهم ولم يصبر، فالتقمه الحوتُ؛ نَتِيْجَةَ عدم صبره، ولكن محمدًا صبر فكان لصبره نَتَائِج مثمرة.

كَمَا قَالَ تَعَالَى مخاطبًا عبده ورسوله مُحَمَّد -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ-: ﴿واتبع مَا يوحى إليك واصبر حَتَّى يحكم الله﴾، وَأَيْضاً قَالَ: ﴿فاصبر إن وعد اللَّه حق ولا يستخفنك الَّذِيْنَ لا يوقنون﴾ [الروم:60]، كَمَا قَالَ لَهُ: ﴿فاصبر كَمَا صبر أولو العزم من الرسل﴾.

ب: صبر الأنبياء:

-2 كَذَلِكَ مدح مَجْمُوْعَة من الأنبياء؛ لأَنَّهم صبروا، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِسماعيل وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلّ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ [الأَنْعَام:85].

-3 فإسماعيل صبر كَثيراً فِيْ قصة الذبح، حِيْنَ قَالَ لأبيه إبراهيم: ﴿قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ [الصافات:102]، فأثمر صبره وفده اللَّه بكبش وذبح عظيم.

-4 ويَعْقُوْب عَلَيْهِ السَّلام كَانَ يقول: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ [يُوْسُف:18]، فجزاه اللَّه نَتِيْجَة صبره بأن رد إليه ولده يُوْسُف عَلَيْهِ السَّلام.

-5 كَذَلِكَ نبي اللَّه يُوْسُف عَلَيْهِ السَّلامُ عِنْدَمَا سئل عن سبب الْعِزِّ الَّذِيْ وصل إليه: ﴿قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [يُوْسُف:90]، فكان الصبر نتيجته أن أصبر عزيز مصر.

-6 ونبي اللَّه أَيُّوْب عَلَيْهِ السَّلامُ صبر فِيْ محنته الصحية، فامتدحه اللَّه -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- قائلاً: ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ [ص:44]. فدخل فِيْ اختبار وخرج بنجاح، وجازاه اللَّه لصبره بأن شفاه من مرضه ورده شابًا.

-7 كَذَلِكَ موسى عَلَيْهِ السَّلامُ أَوْصَى أصحابه وقومه بالصبر عَلَى ظلم فرعون فَقَالَ تَعَالَى متحدثًا عَلَى لسانه: ﴿قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الأرض لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [الأَعْرَاف:128]، فصبروا مَعَ موسى فجازاهم اللَّه -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- بأن أهلك فرعون وأنقذهم مِنْهُ وتحرّروا من سلطته وجبروته، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إسرائيل بِمَا صَبَرُوا وَدمّرنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ﴾ [الأَعْرَاف:137].

بَلْ وجعل اللَّه بني إسرائيل حُكامًا عَلَى الأرض نَتِيْجَة صبرهم، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾ [السجدة:24]، فاليقين ملازم للصبر، لا يستمر الصبر إلَّا من أهل اليقين.

ج: صبر الْمُؤْمِنِيْنَ:

يعتبر الصبر أهم صفة لِلْإِنسان المؤمن، ولذلك مدح اللَّه -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- الْمُؤْمِنِيْنَ بِأَنَّهُمْ كَانُوْا صابرين، بَلْ جعل الصبر من أَوَائِل الصفات الَّتِي يتصف بِهَا المؤمنون، فذكرها -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أَوَّلاً قبل أي صفة أُخرى، فَقَالَ متحدثًا عن المؤمنين: ﴿الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ﴾ [آل عِمْرَانَ:17]، فجعل الصابرين أَوَّلاً، ثمَّ ذكر بقية الصفات.

كَذَلِكَ مدحهم اللَّه فِيْ آية أُخرى شاملة للمؤمنين والمؤمنات، فَقَالَ: ﴿وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ﴾ [الأحزاب:35].

كَمَا قَالَ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-: ﴿وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ﴾ [الْحَج:35]

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ﴾ [مُحَمَّد:31].

وقال تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَموال وَالْأَنفس وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ. الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. أُولئك عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولئك هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ [الْبَقَرَة:155-157]

العواقبُ الوخيمة لعدم الصبر:

لعدم الصبر عواقب خطيرة ووخيمة فِيْ الدُّنْيَا والآخرة، فَفِيْ الدُّنْيَا سيَتمكّن أعداء اللَّه من السَّيْطَرَة عَلَى النَّاس ويعم الشر ويسود الباطل ويحدث الْفَسَاد والإفساد وينتهي دين اللَّه -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، كُلّ هَذَا التمكّن يحصل للأعداء وأضل فِيْ حَالَة وَاحِدَة، وَهِيَ إِذَا فقدت الأُمَّة صبرها. فيعانون النَّاس فِيْ حياتهم، ويدفعون كلفة أكثر.

أما فِيْ الآخرة فنتيجته الوصول إلى جهنم ودخولها فَقَالَ سُبْحَانَهُ متحدثًا عن أهل النَّار: ﴿اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَو لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الطُّوْر:16]، وَهُمْ يقولون أَيْضًا: ﴿أَجَزِعْنَا أم صَبَرْنَا﴾ [إبراهيم:21].

أكّـد أن الإلغائي من يجلس مع الأمريكي ويقم اقتراحاته للإسرائيليين أنه جاهز لإشغال حرب أهلية

السيد نصر اللّه: يجب أن نقف بكل إجلال واعتزاز أمام بطولات الشعب الفلسطيني

المسيرة : متابعات

أكّـد الأمينُ العام لحزب الله، السـيد حسـن نصرالله، أن ما يجري اليوم في فلسطين المحتلّة لـه دلالاتٌ كبيرةٌ فيما يتعلقُ بموضوع الصراع مع الاحتلال ومسـتقبل الكيـان «الإسرائيلي» الغاصـب، داعياً الجماهير العربية الإسـلامية للمشـاركة الواسـعة في فعاليات يـوم القدس العالمي.

وفي كلمةٍ متلفزة مسـاء الاثنـين، حول آخر التطورات السياسـية، قال السيد نصرالله: إن «بعض الرؤسـاء السابقين ذهب إلى القول بأن هناك خطراً بأن يحصل الفريق السياسي الذي ننتمـي إليه على الثلثين وعـلى الفريق الآخر أن يخـوض معركة الحصول على الثلث»، وأوضح أن "الحصـول على الثلثين ليس هـدف فريقنا السـياسي وهذا الهـدف ليس منطقيـاً وليس واقعياً ولا أحد من القوى السياسـية الموجودة في البلـد يعتـبر أن هـدفَ الحصول عـلى ثلثين أعضـاء المجلـس النيابي هو هـدف واقعي أو منطقي".

وأكّـد السيد نصرالله، أن "ثقافتنا وموقفنا هـو أن أي تغيـير أَسَـاسي يتعلـق بالنظـام والدسـتور ومقومـات البلـد وبهُـوِيَّتـه يجب أن يحصـل عليه تفاهـم واجتمـاع وطني ولا يحصل بالاستقواء لا بالأغلبية ولا بالسلاح ولا بالشارع".

ولفت السـيد نصرالله، إلى أنه «هناك حديث عن تأجيل الانتخابات النيابية ولو لعدة أشـهر حتـى يمكـن تحسـين ظـروف الفريـق الآخر ونحن من حقنا لنا أن نتهم السفارة الأمريكية وقوى سياسـية في الفريق الآخر بأنها تسـعى إلى تعطيـل الانتخابـات"، وقـال: "الرجاء من القضـاة ومـن المعلمـين وموظفـي البعثـات الدبلوماسـية أن لا تجعلوا الانتخابات النيابية المقبلة رهينة لمطالبكـم المحقة التي لا أناقش في أحقيتها».

وتابـع السـيد نصرالله، أن هنـاك «مئـات ملايين الدولارات أنفقت في الانتخابات النيابية عـام 2009م، في الأسـابيع الأخيرة على الإعلام وعـلى الحملات الانتخابية وعلى شراء الأصوات وكثـيرٌ منهـا في الحقيقـة وُضِـعَ في أرصـدة السياسـيين وكان هذا المال سـعوديّ"، وأشَارَ إلى أنـه "قد يكـون الحديث عـن حصولنا على الأكثريـة هـو طمأنـة مؤيدينـا أن لا حاجـة لذهابهم للاقتراع ويجب الالتفات لذلك».

وقال السـيد نصرالله: «نحن نريد أن ننجح ولا نريد أن نشـكل كتلة كبيرة ولو على حساب حلفائنـا وأصدقائنـا؛ لأَنَّنـا جميعاً نسـتطيع أن نتعـاون ونتحمـل المسـؤوليات الوطنيـة المتوقعـة»، وأضاف: «لا يوجد لدينا شيء تحت الطاولـة وَإِذَا كنا نريد أن ندعم لائحة في بعض الدوائـر ووجدنا مصلحة أن ندعم لائحة أُخرى في نفس الدائرة سيكون هذا بعلم الجميع».

وشـدّد على أنـه «في تشـكيل اللوائح رفضنا إعطـاء التزام مسـبق لأي طرف بـأن نعطيه الصوت التفضيـلي والبعض أبـدى زعله وهذا حقـه"، وَأَضَـافَ "تصويتنـا في الانتخابـات سـيكون واضحاً وعلنيـاً، وأي شيء يكتب عن حزب الله لا تصدقوا ذلك على الإطلاق واهم ما عندنـا هو هذه المصداقية التـي صنعتها دماء الشهداء وعرق المجاهدين ونحن لن نَمُسَّ هذا الصدق والمصداقية».

وأكّـد السـيد نصرالله: «نحـن حريصُون بأن يتمثـل الجميع بأحجامهـم الطبيعية ولا نريـد إلغاء أحد خصـم أَو صديـق»، وقال: إن «القانون النسـبي الذي ناضلنا لأجله لا يعطي فرصة لإلغـاء أحد فيما القانـون الأكثري هو الذي كان يشـكل البوسـطات والمحـادل التي كانت تلغي الآخرين وأغلقت البيوت السياسية وقضت على زعامات تاريخية».

وتابـع السـيد نصرالله: «نحـن لـم نكـن إلغائيـين منـذ الـ 2005م، حتـى عندما كنا في التحالـف الرباعـي وقـوى 14 آذار هي التي منعـت التيـار الوطنـي الحر من المشـاركة في الحكومـة، ومن 2005م، كنـا ننادي بحكومة وحدة وطنية وعندما أصبحت الغالبية لنا عام 2008م، شـكلنا حكومة وحدة وطنية شـارك فيها الجميع حتى هـؤلاء الذين يتحدثون عن الإلغـاء»، وأكّـد أن «الإلغائـي هـو مـن كان يراهن في حرب تموز عام 2006م، على سـحق المقاومة وبيئـة المقاومة ومـن كان يطالب في جلسـاته مع الأمريكيين بعـدم وقف الحرب في تموز واستمرار المعركة حتى النصر الإسرائيلي الكامل».

وتابع السـيد نصرالله: «الإلغائـي هو من كان يجلس مع الأمريكي ويقم اقتراحاته للإسرائيليـين وهو دائماً جاهز ويقدم نفسـه للخارج بأنه بعمل حرب أهلية، وهو من يعتبر ثلث الشـعب اللبناني جالية إيرانية»، وأضاف: إن «الإلغائـي هـو الـذي يعلـن أنـه لا يوجـد داع لبرنامـج انتخابـي وبرنامجـه هـو إلغاء المقَّاومة».

وأكّـد السـيد نصرالله أن «هنـاك لوائـح برنامجهـا رفـع هيمنة حزب الله عـن الدولة ومواجهـة حـزب الله ونـزع سـلاح المقاومة، وهـذه التيـارات تحالفـت مـع حـزب اللـه في الـ2005م، وَأَضَـافَ أن "البعـض تضليلاً يحـاول أَو يقـول للبنانيين إن سـلاح المقاومة هـو سـبب في أزمـات لبنـان»، وقـال: «هـذه اللوائح وهذه القوى السياسـية تركز على هذه العناويـن التي هـي جاذبة خارجيـاً وهدفها استرضاء السعوديّة والمجتمع الغربي وأمريكا وذلك لأجل الدعم السياسي والمعنوي والمالي».

وأكّـد السـيد نصرالله أنه «ولا يـوم طلبنا من الدولـة أن تحمي المقاومـةَ والمقاومةُ هي التي تحمـي البلد وحمت الدولة ولولا المقاومة لا توجـد دولة وهي من ضمن المعادلة الذهبية تحمي البلد ولا تطلب حماية الدولة»، وأوضح «نحن نريد المشـاركة في الدولـة لنمنعَ أي أحد مـن القـوى السياسـية أَو مـن الخـارج بأن يستخدم الدولة ضد المقاومة ونريد من الدولة أن لا تطعن المقاومة، وهذا كاد أن يحصل عام 1993م وعام 2006م».

فلسـطينياً، أعلن السـيد نصرالله الوقوفَ بكل إجلال واعتزاز أمام بطولات رجال وشباب ونسـاء وأطفال وشيوخ فلسطين، وتابع: «إذا كنتـم تراهنـون على يـأس وإحباط الشـعب الفلسـطيني فأنتم واهمون وَإِذَا كنتم تظنون أن الخذلان الرسـمي العربي سيؤدي إلى تراجع الشباب الفلسطيني فأنتم واهمون»، وأضاف: «مـا يجـري في فلسـطين المحتلّـة وحولهـا يحتـاج إلى وقفـة طويلة وإلى مزيـد من الدعم والتضامن».

وأشَـارَ السـيد نصرالله إلى أن المقاومـة اسـتطاعت في حـرب نيسـان 1996م، أن تفـرضَ على العـدوّ وعلى ما يسـمى بالمجتمع الـدولي معادلـة حمايـة المدنيـين في لبنان مع اسـتمرار المقاومـة فيمـا عُرف في ذَلـك الوقت بتفاهم نيسان، وأوضح، «أجاز تفاهم نيسان للمقاومـة أن تقاتـل الأرض اللبنانيـة المحتلّة وأن تسـتهدفَ جنود الاحتلال وعملاءه ويمنع عـلى العـدوّ أن يقصف قرانـا وبلداتنا»، وقال: «في مجـزرة قانـا وقفـت أمريـكا ومنعـت أن يقـومَ مجلسُ الأمن بإصدار قـرار يدين العدوّ الإسرائيـلي لارتـكاب هـذه المجـزرة، وهذا هو موقف أمريـكا والمجتمـع الدولي منـذ مجزرة دير ياسـين إلى اليوم»، وتابع «الولايات المتحدة تدافـع عن العـدوّ والمعتـدي وعن الذي يشـن الحـروب وتمنع حتى مـن إدانتـه، فضلاً عن اتِّخاذ قرارات عقوبات بحقه».

وختم السـيد نصرالله: «في ذكرى شـهادة السـيد محمد باقر الصدر نستحضر ذكراه ولا تزال آثـاره الفكرية حـاضرة وكان يفكر بكل المظلومين والمستضعفين في العالم ومسؤوليتنا أن يبقى اسمُه متداولًا بيننا».

فلسطين المحتلّة: شهيد فلسطيني رابع في أقل من 24 ساعة

المسيرة : متابعات

استُشهد الفلسـطينيُّ محمد حسين زكارنة (17 عاماً)، إثر إصابته برصاص جنـود الاحتـلال الصهيونـي، وأعلنـت وزارة الصحـة الفلسـطينية، صبـاحَ أمس، استشهاد زكارنة متأثراً بإصابته برصـاص جنود الاحتـلال الذين أطلقوا النار على سيارته، بينما كان على أعتاب مخيّـم جنـين، فأصابـوه برصاصـة في الحوض، ونُقل على إثرها إلى المستشفى إلى أن أعلن عن استشهاده.

وكانت قوات العدوّ قد حاولت اقتحامَ المخيّـم لاغتيـال شـقيق الشـهيد رعـد حـازم، منفّـذ عملية تل أبيـب غير أنها فشلت.

والشهيد زكارنة هو الرابع في غضون الـ24 سـاعة الأخـيرة، حَيثُ استُشـهد الأسـير المحرّر، محمد عـلي غنيم، جرّاء إصابته برصاص الاحتلال قبيل انتصاف ليل الأحد، الفائت، في بلدة الخضر جنوب بيت لحم بالضفة الغربية المحتلّة، والتي شهدت مواجهات مع قوات الاحتلال.

وصباحَ أمس الأول، استُشهدت غادة إبراهيم سباتين (47 عاماً)، وهي أرملة وأُمٌّ لستّة أطفـال، حَيـثُ أطلـق عليها جنـود الاحتـلال الرصاص عـلى مدخل بلدتها حوسـان غرب مدينـة بين لحم، وبعد ذلك بساعات أطلق جنود الاحتلال النـار عـلى مهـا كاظـم الزعـتري (24 عامـاً)، بادِّعـاء تنفيذهـا عملية طعن قرب الحرم الإبراهيمي.

ومنذ الأحد، رفـع المقاومون في مخيّم جنين مـن حالـة التأهـب والاسـتنفار على إثر تهديد الاحتـلال باقتحام المخيّم لتنفيذ عملية عسـكرية، وأغلق الشبان مداخـل المخيّـم بالمتاريـس والإطـارات المطاطيـة والخـردة، لعرقلـة محاولات اقتحام آليات الاحتلال المخيم.

إلى ذلـك، تسـعى قـواتُ الاحتـلال إلى اعتقال ذوي الشـهيد رعد حـازم، منفّذ عملية تل أبيب، بعدما طالبت المخابرات «الإسرائيليـة» أهـل الشـهيد بتسـليم أنفسهم ورفضت العائلة ذلك.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1383)

الثلاثاء
11 رمضان 1443هـ
12 إبريل 2022م

العدوان حرص على السيطرة على المنشآت النفطية والموانئ والثروة الوطنية بشكل كامل وما يزال ينهب ويسرق عائدات الثروة النفطية اليمنية ويحرم شعبنا من ثروته.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

صنعاء تفتحُ أبوابَ السلام

سند الصيادي

على أمل أن تفتح أبواب السلام، صنعاء تفتحُ أبوابَها للمبعوث الدولي، وبحرص تتفرد به وصدق يحف سعيها للسلام، تتمسك صنعاء بالمعاني الكاملة لمفهوم السلام الحقيقي والمستدام، والذي تعبر عنه خياراتها المطروحة والثابتة في كُلّ المحافل والمنابر، وبمقتضيات تهيئ الأرضية المناسبة لإنفاذ السلام.

وفي أول زيارة للمبعوث الأممي الجديد إلى صنعاء، فَإنَّ هذه الزيارة بحد ذاتها لا تمثل إشارةً لتحريك هذا الملف، فالزيارات المتكرّرة واللقاءات التي سيجريها هذا المبعوث مع السلطات في صنعاء أصبحت تمثل حالة روتينية مضى عليها من سبقوه من المبعوثين وبمستويات قياسية، غير أن مخرجات تلك الزيارات فشلت في إحداث اختراق بالموقف وَالتقدم خطوة في طريق الخروج من دوامة العدوان والصراع، ولو على الصعيد الإنساني والاقتصادي.

صحيح أن ثمة معطيات جديدة تتزامن مع هذه الزيارة، أبرزها الحالة العسكرية المتصاعدة لصنعاء والتي باتت قادرة ويراهن عليها على إحداث شرخ في الموقف العدائي المتصلب تجاه خياراتها المشروعة، من خلال الردع المتنامي والقدرة على إيلام العدوّ والوصول إلى مفاصله الاقتصادية وأهدافه الحيوية والحساسة، ومن خلال تزامن هذه الزيارة مع الحديث عن هُدنة أعلنتها الأمم المتحدة، إلَّا أن الاختبارَ الحقيقي لنوايا هذه التحَرّكات الأممية يبدأ من تجاوز عبارات القلق وَالوعود المتهالكة إلى الميدان والواقع المعاش، وَبحيث نلمس كشارع يمني معني بهذه التحَرّكات مؤشرات على انفراج الأوضاع الإنسانية والاقتصادية، تبدأ من ترجمة بنود الهُدنة المعلقة عمليًّا، مُرورًا بحل الكثير من الملفات، كعمليات البنك المركزي وَصرف الرواتب، وَبرفع الحصار والقيود عن الرحلات التجارية والعلاجية والمساعدات، وإنفاذ اتّفاقيات تبادل الأسرى، وكلّ ما سبق تعهدات التزمت بها منظمة الأمم المتحدة ولم ترَ النورَ حتى اليوم.

وفي ظل هذه المقتضيات التي تمثل اختباراً لحسن النوايا يبدو الحديثُ عن عملية سلام سابقةً لمحدثاتها، ومقرونةً بنجاح أو فشل هذه الجولة من تحَرّكات المبعوث الأممي في التهيئة لها إنسانياً واقتصاديًّا، وباعتبار هذين المِلفين يمثلان المحك الحقيقي للسلام، السلام المستحق الذي يناضِلُ لأجله ويسعى إليه شعبُنا بالجبهات، وعلى الطاولات.

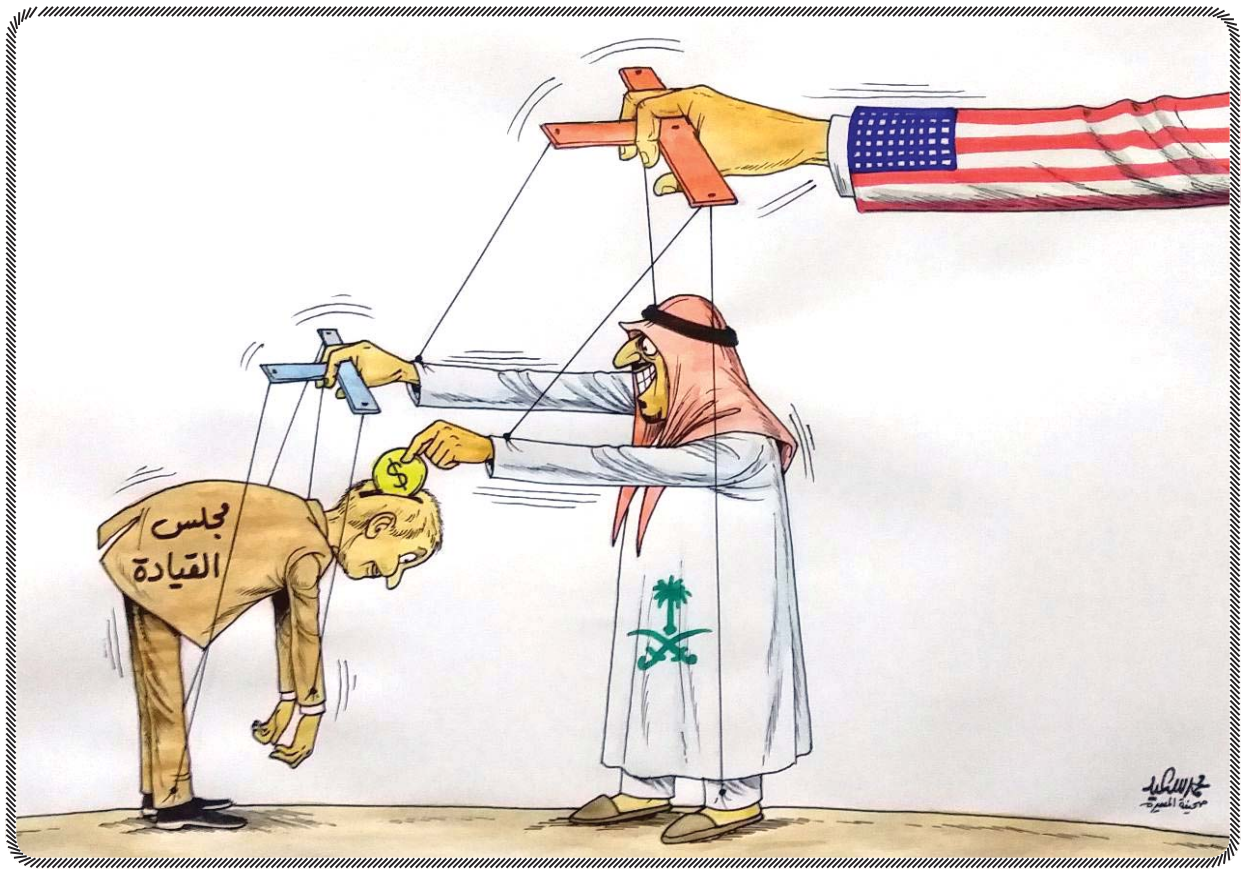

إخراجُ هادي من السلطة

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

لم يخرُجْ عبدربه من السلطة برغبةٍ منه أَو بطريقة شرعية، لكنه أُخرِجَ منها بطريقة أقلُّ ما يمكن أن يقال عنها أنها طريقة مذّلة، فقد صعد إلى كرسي الرئاسة عن طريق المبادرة الخليجية التي مهّدت له الطريقَ وفرضته على القوى السياسية برغم رفض بعض تلك القوى، ومع ذلك أصبح رئيساً، وكان يعرفُ أنه جاء لكي يخدم من منحه هذا المنصبَ وهي دول الخليج والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن وعلى رأسها أمريكا والسعوديّة، وكان الشعب في آخر سُلم الأولويات بالنسبة له، كما كان همه الأول خدمة أهداف ومصالح تلك الدول.

ولذلك عمل منذ أول يوم على إشراك السفراء في كُلّ صغيرة وكبيرة متعلقة بشئون البلاد، وكان الناس يتحدثون أن من يدير البلاد هو السفير الأمريكي والسفير السعوديّ، وكانت أكبر مؤامرة نفذها لصالح الخارج هي هيكلة الجيش اليمني، ومن خلال هذه المؤمرة تم فكفكة الجيش وتدمير أسلحته ومقدراته.

وعندما بدأ العدوان على اليمن ارتكب جريمةً كبيرةً في حق الشعب اليمني من خلال شرعنته للعدوان وتمثيل دور الشرعية؛ باعتبَاره الرئيسَ مع أنه كان قد قدم استقالته، والهدفُ كان تبرئة الأعداء من تبعات الجرائم التي يرتكبونها في حق اليمنيين وتحمل هو مسئولية تلك الجرائم من قتل وحصار وتجويع، ولم تكتفِ دولُ العدوان بتسليم هادي لها كُلّ شئون البلاد ولكنها وضعته تحت الإقامة الجبرية في السعوديّة ولم تسمح له بالتحَرّك إلَّا بإذنٍ داخل السعوديّة وخارجها.

لم تقتصر مواقفُ هادي الخيانية على حكومة صنعاء والشعب الذي في مناطق سيطرتها، ولكنها شملت المناطقَ التي تخضع لنفوذه، من خلال انعدام الأمن وتدهور الاقتصاد، وَأَيْضاً القوى السياسية الموالية له التي كانت تتعرَّضُ للاغتيالات والإقصاء والعقاب إذَا ما فكرت في رفع صوتها أَو الحديث عن بعض تجاوزات دول العدوان كما حدث مع حزب الإصلاح وغيره، وكذلك القوات العسكرية التي تحت قيادته والتي تعرضت للقصف الجوي مرات عديدةٍ بطريقة متعمدة أَو غير متعمدة.

وأمام ما كان يجري كان هادي يصمُتُ، وفي بعض الأحيان كان يبرّر.

وفي الأخير بعد أن قدم كُلّ ما يستطيع أن يقدمه للتحالف تم رفع الكرت الأحمر في وجهه وتم إرغامُه على إعلان تنازله عن صلاحياته لصالحِ عملاء جدد يجمعُهم الولاءُ التام لدول العدوان والخضوع لرغباتها الشريرة.

وهذه نهاية كُلّ خائن لشعبه ولوطنه.